فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين منّاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: السبت 2012/10/6 العدد: 2642

الخبر الرئيسي

الجيش الإسرائيلي يهدد بتنفيذ عملية كبيرة في غزة في حال إصابة جنوده في عملية للمقاومة

... ص 3

أبرز العناوين

الشرطة الإسرائيلية تقتحم المسجد الأقصى بعد احتجاج المصلين على اقتحامات اليهود

منظمة التحرير تحذر من الهجمات الإسرائيلية المتكررة في القدس

مشير المصري: القدس تتعرض لخطة ممنهجة لطمس معالمها.. ونؤكد دعمنا للشعب السوري

رئيس دائرة اللاجئين بحماس: صفة "اللاجئ" ستنتهي بالموافقة على دولة فلسطينية "غير عضو"

نتنياهو فكّر في إقالة باراك انتقاما على تراجعه أمام الولايات المتحدة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. منظمة التحرير تحذر من الهجمات الإسرائيلية المتكررة في القدس 4
3. مشير المصري: القدس تتعرض لخطة ممنهجة لطمس معالمها.. ونؤكد دعمنا للشعب السوري 5
4. النائبان عطون الرمحي يفسران قصة لقاء مصور مع ضابط إسرائيلي 5
5. الرويضي من مخططات إسرائيلية لتزوير تاريخ القدس 6
6. الهباش: "إسرائيل" تتحمل نتائج المساس بالأقصى 6
7. النائب أبو ليلى: الاحتلال يسعى لجر المنطقة لدوامة عنف 6
8. مصادر لـ"القدس": هنية يعد العدة لتزعم حماس خلفا لمشعل 7
9. "لجنة الانتخابات" تقر الكشف النهائي للقوائم والمرشحين 7

المقاومة:

10. فتح: بعض نواب وقيادات حماس في الضفة الغربية يستكملون مهمة التنسيق مع سلطات الاحتلال 8
11. رئيس دائرة اللاجئين بحماس: صفة "اللاجئ" ستنتهي بالموافقة على دولة فلسطينية "غير عضو" 8
12. قيادي في الجبهة الشعبية يدعو لاستعادة الوحدة الوطنية على قاعدة تجاوز "أوسلو" 9
13. حماس تدعو "الأونروا" إلى تفعيل قرار التعليم للطلبة النازحين من سوريا 9
14. فتح تناشد الجماهير الفلسطينية للوقوف صفا واحدا لمنع المستوطنين من استباحة الحرم القدسي 9
15. مخيم عين الحلوة: إشكال بين عنصر من حركة فتح وآخر من حركة إسلامية 10

الكيان الإسرائيلي:

16. نتنياهو فكّر في إقالة باراك انتقاما على تراجعه أمام الولايات المتحدة 10
17. وزارة الداخلية الإسرائيلية: عشرات من سوريي الجولان يطلبون الجنسية الإسرائيلية 11
18. كوماندوز إسرائيلي يقتل سائحا أمريكيا يهوديا قتل عاملا عربيا 11
19. ليفني تعد لحزب جديد يعمل على تشكيله حاييم رامون 12
20. ليبرمان يبلغ نتنياهو: ليست هناك فرصة لإقرار الميزانية العامة في الكنيست الحالية 12
21. رئيس الكنيست يدعو لتقديم موعد الانتخابات التشريعية 12
22. مسؤول حكومي إسرائيلي: نتنياهو قد يحل الكنيست منتصف الشهر الجاري 13
23. نائب إسرائيلي ينتقد تسريبات إسرائيلية عن شن هجوم ضد إيران 13

الأرض، الشعب:

24. الشرطة الإسرائيلية تقتحم المسجد الأقصى بعد احتجاج المصلين على اقتحامات اليهود 13
25. مؤسسة القدس الدولية: معدل الحفريات في محيط الأقصى تزايدت بشكل غير مسبوق العام الحالي 14
26. رائد صلاح يحذر من الخطر المحدق بالقدس عامة والمسجد الأقصى خاصة 14
27. لاجئون بالضفة الغربية يشتكون من الفساد في الأونروا وبيع المساعدات المقدمة لهم بالأسواق 14
28. مقتل رئيس هيئة المقدسات والأوقاف الإسلامية في الرملة 14
29. الاحتلال يقمع مسيرات الجمعة ومستوطنون يعتدون على مزارعين ويدمرون أشجار زيتون 15

30. شاب من غزة يحرق نفسه احتجاجا على سوء أوضاعه الاقتصادية 15
31. عصابات المستوطنين تمنع الفلسطينيين من السكن في الأحياء المقدسية 16

الأردن:
32. الأردن يدين اقتحام قوات الاحتلال للأقصى واعتداءها على المصلين 16
33. قافلة الأنصار ثلاثة تنطلق إلى قطاع غزة اليوم 16

عربي، إسلامي:
34. شيخ الأزهر: تدنيس الأقصى خط أحمر يهدد بحرب جديدة 17
35. 14 جمعية أهلية تونسية تؤكد تمسكها بإدراج نص دستوري يجرم التطبيع مع "إسرائيل" 17
36. أهالي ضحايا أسطول الحرية يقيمون دعوى قضائية لمطالبة "إسرائيل" بالتعويض 17
37. أهالي الجولان يرفضون مزاعم إقبال الكثيرين منهم على الجنسية الإسرائيلية 17

دولي:
38. "جويش كرونيكل": بريطانيا تدعم تصنيف منتجات المستوطنات في الاتحاد الأوروبي 18
39. الاتحاد الأوروبي وبلجيكا يساهمان بـ 9,8 مليون يورو لدعم 59,599 عائلة فلسطينية 18
40. المنتدى الاجتماعي العالمي في البرازيل ينتصر لفلسطين 18

تقارير:
41. تقرير: القدس تواجه أكبر عملية تهويد إسرائيلية 18

حوارات ومقالات:
42. حيرة سلطوية فلسطينية... فايز رشيد 27
43. "إسرائيل" بين التحديات والمشهد الإقليمي المتغيّر... خالد وليد محمود 29
44. اختراع "اللاجئين اليهود"... أمجد عرار 31
45. القضاء والأهواء... بركات شلاتوة 32
46. خطة إسرائيلية الملامح لبيع أراضي السودان... ياسر محجوب الحسين 33

كاريكاتير: 34

***

1. الجيش الإسرائيلي يهدد بتنفيذ عملية كبيرة في غزة في حال اصابة جنوده في عملية للمقاومة

القدس المحتلة: هدد جيش الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ عملية كبرى في قطاع غزة حال تنفيذ فصائل المقاومة الفلسطينية عملية تؤدي الى اصابة جنود جيشه.

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن ضباط كبار في جيش الاحتلال قولهم ان تل ابيب تخشى ان يتسبب اغلاق الانفاق الذي يقوم به الجيش المصري الى عمليات هجومية بحرية او عبر الصحراء ضدها وذلك بتخفي احدى الخلايا القتالية بين المتسللين الافارقة او الصيادين.

وذكرت مصادر عسكرية للتلفزيون ان وجود وحدة "جفعاتي" على حدود غزة ضروري لمنع التسلل وتهريب السلاح والعمليات فيما يجمع الضباط المتواجدون على الحدود بالقول "ان غزة مسالة وقت وتنفجر فيها الاوضاع".

ويحذر ضباط في جيش الاحتلال ان المسالة مسالة وقت وان اي عملية تنفذها فصائل غزة وتحدث اصابات فاننا سنقوم بتنفيذ عملية كبيرة مضيفين": ان العملية الكبيرة ضد غزة مرهونة بحجم الاصابات التي تقع في صفوف الاسرائيليين ... نحن نستعد ونتدرب للرد على ذلك".

وقال ضابط كبير" نحن نخشى من خلية تختبيء وسط الافارقة او وسط الصيادين كما حدث قبل اسبوعين وقتل جنديا على الحدود مع مصر".

وحول التعاون مع مصر قال ضباط الجيش الاسرائيلي ان هناك وحدة تنسيق تعاونية بين الجيش الاسرائيلي والمصري فنحن نتحدث معهم ونطلب مساعدتهم احيانا وهم بدورهم يتحدثون معنا .

واضاف احد الضباط": على صعيد التعاون لم يتغير شيء فنحن الجنود نتحدث مع بعضنا البعض لكن على المستوى السياسي لا اعرف".

وكالة سما، 2012/10/6

2. منظمة التحرير تحذر من الهجمات الإسرائيلية المتكررة في القدس

أدان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات وبشدة الهجوم العنيف على المصلين العزل في باحات المسجد الأقصى في القدس المحتلة، أمس، من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

جاءت إدانة عريقات هذه إثر اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوات كبيرة مدججة بالسلاح، باحات المسجد الأقصى عقب صلاة الجمعة، حيث فرضت حصارا مشددا على المدينة، وعرقلت حركة وصول المصلين إلى المسجد الأقصى لإقامة صلاه الجمعة، بدعوى الأعياد اليهودية، وأصابت عددا من المصلين واعتقلت عددا منهم.

وقال عريقات، في بيان أصدره "هذا الهجوم الأخير والمتكرر ضد المصلين هو مثال حي على إرهاب وعنصرية الاحتلال الإسرائيلي. ونحن نحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذا الإرهاب والعنف من قبل عساكر الاحتلال ضد شعبنا الأعزل في القدس المحتلة".

من جهته دان د. واصل أبو يوسف الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اقتحام قوات الاحتلال للمسجد الأقصى وإطلاق النار على المصلين، مؤكدا أن هذا العدوان يأتي في سياق الهجمة العدوانية المبيتة لتهويد المقدسات الإسلامية والمسيحية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/10/6

3. مشير المصري: القدس تتعرض لخطة ممنهجة لطمس معالمها.. ونؤكد دعمنا للشعب السوري

عمّان – خاص: قال القيادي في حركة حماس النائب في المجلس التشريعي مشير المصري: "إن القدس تتعرض لمؤامرة إسرائيلية ضمن خطة ممنهجة لطمس معالمها وتهويد مقدساتها وتهجير سكانها"، مشيرًا إلى الاقتحامات المستمرة والتي كان آخرها الجمعة، من قبل قطعان المستوطنين وجنود العدو الإسرائيلي.

ووصل المصري إلى العاصمة الأردنية، الجمعة، للمشاركة في مهرجان لنصرة المسجد الأقصى المبارك، تحت رعاية المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن د. همام سعيد.

وأضاف المصري في كلمه له خلال الحفل إنها "مؤامرة كبيرة، ونحن على ثقة اليوم ونحن أمام التحولات العربية بأن رايتيْ الكفر والاحتلال ستنكسران بإذن الله".

في الشأن السوري، جدد المصري موقف حركته بأنها "مع إرادة الشعوب الثائرة ضد الظلم والطغيان ومن هنا فإننا نؤكد على دعمنا ووقوفنا بجانب الشعب السوري المجاهد.. بل ونؤكد على ضرورة الاستجابة لإرادتهم ومطالبهم للعدالة والحرية والديمقراطية".

ودعا في هذا السياق، إلى وقف نزيف الدم السوري والفلسطيني"، مبينًا أن نحو 500 فلسطيني قضوا نحبهم في سوريا فضلًا عن عشرات الآلاف من السوريين. وأكد على ضرورة أن يكون هناك موقف موحد عربي وإسلامي لوقف هذا الشلال داعين الله أن ينصر سوريا وشعبها على الطغاة"، حسب وصفه.

فلسطين أون لاين، 2012/10/5

4. النائبان عطون الرمحي يفسران قصة لقاء مصور مع ضابط إسرائيلي

نشرت **الشرق الأوسط، لندن، 2012/10/6** نقلا عن مراسلها من رام الله، كفاح زبون، أن مقطع فيديو مصور، تم تداوله مواقع التواصل الاجتماعي أظهر النائبين عن حركة حماس، في الضفة الغربية، محمود الرمحي وأحمد عطون، يصافحان ويتحدثان إلى أحد ضباط الجيش الإسرائيلي أمام أحد المعسكرات.

وقال النائب عطون لـ"الشرق الأوسط" هذه اللقطات أخذت يوم الأحد الماضي، أمام بوابة سجن عوفر، كنا وعشرات من أهالي الأسرى ننتظر إطلاق سراح النائب (عن حماس) عبد الرحمن زيدان". وأضاف "طلب الضابط الإسرائيلي، وهو درزي ومعروف لجميع الأسرى لأنه يتولى عملية النقل من سجن عوفر إلى المحكمة والعكس، الحديث إلينا، مد يده وصافحناه، وقال بعد ساعات من الانتظار: تم الإفراج عن زيدان وآخرين وسيصلون في غضون 5 دقائق".

وتابع عطون القول "طلب منا أن يتم تهدئة الشبان الصغار، وحذر من أن إلقاء الحجارة على السجن وحراسه سيؤخر عملية الإفراج". وأردف: "لم نكن وحدنا، وكان معنا آخرون من أهالي الأسرى، لكنهم فبركوا المشهد وانتزعوه من سياقه".

وذكرت **القدس، القدس، 2012/10/4** من رام الله، أن النائب الرمحي أكد في معرض رده على سؤال لـ "القدس دوت كوم" حول طبيعة وحقيقة المقاطع المصورة المنشورة على الانترنت، أن "الفيديو المنشور بشأن لقائه والنائب أحمد عطون مع ضباط في جيش الاحتلال تم تصويره خلال مراسم استقبال النائب المحرر عن حركة (حماس) عبد الرحمن زيدان أمام سجن (عوفر) غرب رام الله يوم الأحد الماضي".

5. الرويضي من مخططات إسرائيلية لتزوير تاريخ القدس

رام الله – منتصر حمدان: حذرت الرئاسة الفلسطينية من مخاطر ما تتعرض له مدينة القدس المحتلة من أوسع حملة تزوير للتاريخ الإسلامي في المدينة المقدسة، وذلك من خلال مساعي سلطات الاحتلال إلى استبدال الأسماء العربية للشوارع والطرقات بأخرى يهودية.

وقال المحامي أحمد الرويضي، مستشار الرئيس الفلسطيني لشؤون القدس، في حديث خاص لـ »الخليج« إن ما تقوم به أجهزة الاحتلال في القدس المحتلة هو عملية تزوير للتاريخ الإسلامي والعربي على غرار ما قامت به في المدن الفلسطينية المحتلة داخل أراضي الـ 48 وأوضح أن هذه السياسة تقوم على أساس استبدال الأسماء العربية بأخرى يهودية للإيحاء بأن هناك تاريخاً لليهود في المدينة.

وحذر الرويضي من السياسة الخبيثة التي تمارسها أجهزة الاحتلال. وأردف "صحيح أن هناك بعض الأسماء الإسلامية والعربية والمستمدة من الواقع التاريخي للقدس المحتلة، لكن "إسرائيل" ترمي إلى عزل هذه الأحياء ذات الطابع الإسلامي والعربي كمقدمة لتهويد الأحياء والشوارع والأزقة التي تحمل أسماء يهودية".

الخليج، الشارقة، 2012/10/6

6. الهباش: "إسرائيل" تتحمل نتائج المساس بالأقصى

جدة – فهيم الحامد: حذر د. محمود الهباش وزير الأوقاف الفلسطيني قوات الاحتلال الإسرائيلية من العواقب الخطيرة التي ستترتب نتيجة المساس بالمسجد الأقصى، محملا حكومة نتنياهو نتائج أفعالها وجرائمها وتدنيسها للمسجد المبارك.

وأفاد د. الهباش في تصريحات لـ"عكاظ" أن اقتحام قوات الاحتلال لباحة المسجد الأقصى عمل إجرامي، وانتهاك لحرمة المسجد. مطالبا الدول العربية والإسلامية بضرورة التحرك العاجل على كافة المستويات الرسمية والأممية لحماية المسجد الأقصى، ومدينة القدس من الخطر المحدق الذي يتربص بها من الاعتداءات الصهيونية المبرمجة والتي تستهدف تهويد القدس. بالإضافة إلى ضمان حرية العبادة للمسلمين في المسجد الأقصى من الانتهاكات الصهيونية المنافية لجميع الأعراف والقوانين الدولية. وأضاف الهباش أن إسرائيل تواصل الأعمال «الإجرامية» بحق الأقصى والقدس والتي تهدف إلى تفريغ المدينة من أهلها وتهويدها وصولا إلى هدم المسجد الأقصى، وبناء الهيكل «المزعوم» مكانه.

عكاظ، جدة، 2012/10/6

7. النائب أبو ليلى: الاحتلال يسعى لجر المنطقة لدوامة عنف

استنكر النائب قيس عبد الكريم "أبو ليلى" رئيس لجنة القضايا الاجتماعية في المجلس التشريعي وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على اقتحام باحات المسجد الأقصى المبارك وانتهاك حرمته والاعتداء على المصلين.

وقال النائب أبو ليلى إن ما تقوم به حكومة الاحتلال والجماعات اليهودية المتطرفة المدعومة منها في

القدس المحتلة يعتبر انتهاكا خطيرا، وتصعيدا استفزازيا متعمدا لجر المنطقة بأكملها في دوامة عنف تسعى إسرائيل من خلالها إلى تقويض كافة الانجازات التي حققها شعبنا على الصعيد الدولي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/10/6

8. مصادر لـ"القدس": هنية يعد العدة لتزعم حماس خلفا لمشعل

غزة – وائل مناصرة : القدس دوت كوم: كشفت مصادر مطلعة في الحكومة المقالة بغزة، أن رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية كلف نائبه الجديد زياد الظاظا بكافة المهام الرسمية للحكومة بما في ذلك ترأس الاجتماعات الأسبوعية التي تعقدها الحكومة بمقر مجلس الوزراء، وذلك في خطوة تشير إلى نيته دخول مضمار المنافسة للظفر بزعامة حماس والتفرغ لمهمته التنظيمية الجديدة.

وأوضحت المصادر في حديث خاص لـ"القدس دوت كوم"، أن هنية أجرى التعديل الوزاري الأخير، إضافة إلى إجراء حركة تنقلات واسعة في الأطر القيادية للهيئات الحكومية المختلفة من أجل التفرغ للعمل التنظيمي، وذلك عقب فوزه الساحق في تمثيل قيادة حماس في قطاع غزة وكذلك حصوله على نسبة عالية من الأصوات في الانتخابات الداخلية لمجلس الشورى والتي من المتوقع أن تنتهي في كافة الأقاليم منتصف الشهر القادم (نوفمبر) 2012.

وأكدت المصادر أن المؤشرات الأولية لنتائج الانتخابات تتيح لهنية التنافس على رئاسة المكتب السياسي للحركة خلفا لخالد مشعل، موضحة أن منح الظاظا مهام واسعة جداً على صعيد إدارة أعمال الحكومة تشير إلى إمكانية أن تضع الانتخابات التي بدأت تظهر بعض نتائجها في إقليم الخارج هنية على قمة الهرم السياسي لحماس.

وأشارت ذات المصادر إلى أن هنية ومنذ التعديل الوزاري الأخير في 26 آب/ أغسطس الماضي، لم يعد يواظب على الحضور إلى مكتبه في مقر رئاسة مجلس الوزراء بغزة، وأنه لم يحضر سوى عدة مرات لاستقبال وفود خارجية فقط، وانه يقوم بالتوقيع على القرارات الهامة في منزله الكائن بمخيم الشاطئ غرب غزة، وأن نائبه الجديد هو الذي بات يواظب على الدوام في مكتبه والقيام بكافة المهام بدلاً منه.

القدس، القدس، 2012/10/5

9. "لجنة الانتخابات" تقر الكشف النهائي للقوائم والمرشحين

رام الله – وفا: صادقت لجنة الانتخابات المركزية على الكشف النهائي بأسماء القوائم والمرشحين الذي ستنشره صباح اليوم، كما أقرت الجدول الزمني للانتخابات التكميلية المقررة في الرابع والعشرين من الشهر المقبل.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقدته اللجنة، مساء أمس في مقرها العام بمدينة البيرة، وعبر "الفيديو كونفرنس" مع غزة، لمناقشة الكشف النهائي للقوائم والمرشحين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/10/6

10. فتح: بعض نواب وقيادات حماس في الضفة الغربية يستكملون مهمة التنسيق مع سلطات الاحتلال

رام الله: كفاح زبون: قال أحمد عساف، الناطق باسم الحركة، «إن الصور ومقاطع الفيديو المسربة إلى وسائل الإعلام إلى جانب المعلومات المؤكدة لدينا، تثبت بالدليل القاطع أن بعض نواب وقيادات حماس في الضفة الغربية يستكملون مهمة التنسيق مع سلطات الاحتلال، التي بدأتها قياداتهم في قطاع غزة والخارج بشكل مباشر أو عبر وسطاء». وأضاف في مقابلة مع إذاعة «موطني» في رام الله، أن «لقاءات قيادات

ونواب حماس مع ضباط جيش الاحتلال دليل جديد على أن سياسات وتوجهات حماس الحقيقية تخالف ما تعلنه ليل نهار ومن على كل المنابر للجمهور الفلسطيني والعربي والإسلامي».

ودعا عساف إلى «مراقبة تصرفات وسلوك مسؤولي وقيادات حماس، ومقارنة أفعالهم مع أقوالهم وبياناتهم وخطبهم ووضع حد لتلاعب نوابها وقادتها ومسؤوليها بمشاعر ومصائر المواطنين». وأردف: «الحالة التي ظهر عليها الرمحي وعطون في ذلك المشهد وفي تلك اللحظة تخالف حالة التجهم والغضب التي يظهرها هؤلاء أمام الجماهير عند الحديث عن الاحتلال، لقد بدا الفرخ باديا على وجوههم».

وتابع عساف: «هذا يمثل انفصاما في الشخصية السياسية لدى حماس، إنهم يتعاملون مع سلطات الاحتلال بوجه ومفردات ناعمة، فيما نراهم يستخدمون عبارات التخوين والتكفير ويثيرون مشاعر الجمهور الفلسطيني بخطابات حماسية ونارية وإيماءات تفيض بالبغض والأحقاد عندما يتعلق الأمر بمعالجة القضايا المحلية والوطنية». ومضى يقول: «شعبنا يستطيع التمييز بين من يعمل بوجه ولسان واحد من أجل مصالحه العليا، وبين من يعمل بوجوه وألسنة متعددة من أجل تحقيق أغراض فئوية حزبية خالصة عبر التنسيق السري مع الاحتلال للانقلاب على مؤسسات السلطة الوطنية».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/10/6

11. رئيس دائرة اللاجئين بحماس: صفة "اللاجئ" ستنتهي بالموافقة على دولة فلسطينية "غير عضو"

غزة: شدد رئيس دائرة اللاجئين في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الدكتور عصام عدوان، على خطورة المسعى الفلسطيني لطلب دولة غير كاملة العضوية في الأمم المتحدة على قضية اللاجئين، الذين ستنتزع منهم صفة "لاجئين"، مؤكدًا على دور مفصلي يجب أن تقوم به الفصائل الفلسطينية والإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير لـ "إسقاط هذه الخطوة".

وقال عدوان، وهو خبير ومختص في قضية اللاجئين الفلسطينيين ومحاضر في جامعة القدس المفتوحة بغزة، في تصريحات خاصة لـ "قدس برس": "نحن في دائرة شؤون اللاجئين في حركة "حماس" أجرينا دراسة، وناقشنا هذا الأمر مع 27 خبيرًا من القانونيين والكتاب والإعلاميين والخبراء، وكان الغالبية العظمى منهم ضد هذه الخطوة، بل إن أحد كبار القانونيين نصح بعدم المغامرة بهذه الخطوة، ويرى أن وضعنا الحالي بالأمم المتحدة كاف ويحقق الغرض المطلوب".

وأكد عدوان أن "هناك مخاوف حقيقية جادة وخطيرة تحف قضية اللاجئين من جراء هذه الخطوة، لأن النص الذي تقدم به الرئيس محمود عباس لا يوفر أي ضمانات لعودة اللاجئين، بل إنه لا يأتي على ذكر اللاجئين أصلا".

وأضاف: "صفة اللاجئ عن الفلسطيني ستنتهي لأنه صار له وطن وعليه أن يعود إليه، وفي أحسن الأحوال سيصبح فلسطينيًا مقيمًا في البلد الموجود فيه، لتنتهي من هذه الحالة الضبابية".

ودعا عدوان لاتخاذ كل إجراء من شأنه أن يوقف عباس عن هذه الخطوة، مطالبا الفصائل أن تجتمع وترفع صفة التمثيل عن عباس، وتسقط حق الدول وحق الكيانات من أن تحصل على ضمانة من الشعب على أي اتفاقية يوقعها عباس".

قدس برس، 2012/10/5

12. قيادي في الجبهة الشعبية يدعو لاستعادة الوحدة الوطنية على قاعدة تجاوز "أوسلو"

غزة: دعا عضو اللجنة المركزية العامة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عماد أبو رحمة إلى مراجعة شاملة لمسار الحركة الوطنية الفلسطينية خلال العقدين الماضيين، على قاعدة "تجاوز اتفاقات أوسلو، وإعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الركيزة الرئيسية للنظام السياسي الفلسطيني، والاتفاق على برنامج سياسي يؤكد على الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ويتمسك بالمقاومة الشاملة للاحتلال".

وأشار أبو رحمة، في كلمة له خلال ندوة سياسية نظمها معهد دراسات التنمية في غزة الخميس (4|10)، ونشرها القسم الإعلامي للجبهة الشعبية، إلى أن مبررات طرفي الانقسام لتعطيل مسار المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام لا تعكس الأسباب الجوهرية لهذا التعطيل، وقال: "المشكلة لا تكمن في أولوية تشكيل الحكومة على السجل الانتخابي في غزة أو العكس، المشكلة تكمن في عدم توفر الجدية وغياب الإرادة السياسية لدى طرفي الانقسام في إنهاء حالة الانقسام.

قدس برس، 2012/10/5

13. حماس تدعو "الأونروا" إلى تفعيل قرار التعليم للطلبة النازحين من سوريا

بيروت: أعرب مكتب شؤون اللاجئين في حركة "حماس"، عن قلقه حيال أوضاع اللاجئين الفلسطينيين النازحين من سورية إلى لبنان، ولفت الانتباه إلى أن وكالة "الأونروا" لم تبدأ حتى الآن في تنفيذ آليات القرار المتعلق بتعليم الطلبة النازحين.

وذكر بيان صادر مكتب شؤون اللاجئين في الحركة اليوم الجمعة أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس" أن عددا من الأهالي أفادوا بأن أولادهم يذهبون إلى مدارس "الأونروا" بعد أن التحقوا في الصفوف التعليمية، ولكن دون أن تُقدّم لهم الدروس أو البرامج التعليمية أسوةً بباقي الطلبة.

ودعا المكتب إدارة "الأونروا" إلى تفعيل القرار الذي أصدرته بخصوص هذه القضية قبل مدّة وإلى الإسراع في تنفيذ الآليات والخطوات اللازمة.

وطالب البيان بالاستفادة من وجود معلمين تابعين "للأونروا" نزحوا من سورية إلى لبنان، واستقدام مناهج التعليم المعتمدة لدى "الأونروا" في سورية، وتسخير فضائية "الأونروا" بشكل كامل وفاعل في خدمة القضايا التعليمية للطلبة النازحين من سورية ومتابعة أوضاعهم الإنسانية.

قدس برس، 2012/10/5

14. فتح تناشد الجماهير الفلسطينية للوقوف صفا واحدا لمنع المستوطنين من استباحة الحرم القدسي

دعت حركة فتح مناضليها وكوادرها وعموم شعبنا، لحماية المسجد الأقصى والحرم القدسي الشريف وكل المقدسات في القدس والمدن الفلسطينية.

وناشد المتحدث باسم الحركة أسامة القواسمي في بيان صدر عن مفوضية الاعلام والثقافة، أمس، الجماهير الفلسطينية للوقوف صفا واحدا لمنع المستوطنين وجنود الاحتلال من استباحة ساحات الحرم القدسي، للتأكيد على مكانة المقدسات, وقدرة الفلسطينيين على حمايتها كمهمة تاريخية نفتديها بأرواحنا.

ونبه القواسمي إلى نوايا حكومة الاحتلال لدفع المنطقة الى توترات واحتكاكات مباشرة في الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية، تؤدي لاشتعال اتون صراعات دينية خطط لها المتطرفون والعنصريون في اسرائيل وتنفذها جماعات تحت سمع وبصر وحماية قوات الاحتلال.

وقال: إن عملية اقتحام المستوطنين وجنود الاحتلال لباحات الحرم القدسي وتعطيل صلاة الجمعة، وإصابة العشرات من المصلين الذين تصدوا للحملة المبيتة ثبت ان الاحتلال يحاول فرض مخططاته لتهويد القدس ومقدساتنا الاسلامية والمسيحية على حد سواء.
وطالب القواسمي باسم فتح الجماهير الفلسطينية إلى البقاء في حالة اليقظة والسهر، والعمل المنظم لقطع الطريق على الاحتلال والمستوطنين وللدفاع عن المسجد الأقصى بالصدور المتراصة المرفوعة بقوة الايمان والإرادة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/10/6

15. مخيم عين الحلوة: إشكال بين عنصر من حركة فتح وآخر من حركة إسلامية

صيدا: توتر الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة، بين «حركة فتح» و«فتح الإسلام»، وذلك بعد إطلاق نار متبادل بين كادر في «فتح» يدعى خ. م.، محسوب على القائد السابق للكفاح المسلح محمود عبد الحميد عيسى «اللينو»، وز. أ. ن. أحد قادة «فتح الاسلام» و«جند الشام» في المخيم، ما أدى إلى جرح الأخير. وتردد أن إصابته غير خطرة، ونقل إلى أحد المستشفيات للمعالجة.

السفير، بيروت، 2012/10/6

16. نتنياهو فكّر في إقالة باراك انتقاما على تراجعه أمام الولايات المتحدة

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2012/10/6**، عن نظير مجلي من تل أبيب، أن أنباء من محيط رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو تسربت، أمس، إلى جميع وسائل الإعلام المحلية، تفيد بأنه يناقش مع عدد من المقربين منه، إمكانية إقالة وزير الدفاع إيهود باراك، بعد أن علم بلقائه مع رئيس بلدية شيكاغو رام عمانوئيل، الرئيس السابق لطاقم العاملين في البيت الأبيض الذي ما زال مقربا من الرئيس الأميركي باراك أوباما.
وأشارت مصادر في ديوان رئيس الوزراء، في القدس الغربية، إلى أن نتنياهو تكلم في الموضوع مع عدد من المقربين منه وعدد من الوزراء في اجتماعات مغلقة، فقال إنه مقتنع بأن باراك يتآمر عليه وألحق ضررا كبيرا بالعلاقات بين إسرائيل والإدارة الأميركية عندما تراجع عن الموقف المتفق عليه بينهما بشأن توجيه ضربة عسكرية لإيران، ووصف تراجع باراك عن ذلك بمثابة «طعنة في الظهر». وقالت تلك المصادر لصحيفة «يديعوت أحرونوت» إن نتنياهو «استشاط غضبا» بعد أن علم من وسائل الإعلام قبل أسبوعين أن باراك التقى مع عمانوئيل سرا ولم يخبره بفحوى اللقاء، لا قبل إجرائه ولا بعده، فراح نتنياهو يطلب من رجاله أن يعطوه رأيا في الآثار التي يمكن أن تترتب عليها إقالة باراك.
وقالت صحيفة «إسرائيل اليوم»، التي تعتبر صحيفة نتنياهو (صاحبها يهودي أميركي أسسها خصيصا لدعم نتنياهو)، إن «باراك يحاول التصالح مع نتنياهو وطلب مؤخرا أن ينضم إلى لائحة حزب الليكود للانتخابات المقبلة، لكن قياديين في الليكود يرفضون ذلك».
وهاجم وزير حماية البيئة غلعاد أردن باراك في أعقاب الكشف عن اللقاء المذكور، وقال إن «باراك يحطم مرة أخرى أرقاما قياسية في التآمر ونكران الجميل». وبحسبه فإنه بعد أربع سنوات من شغله منصبا مركزيا في حكومة نتنياهو، وفي توقيت مصيري في الساحة الدولية، فقد اختار الانشغال بمصالحه الحزبية.

وأضافت **السفير، بيروت، 2012/10/6**، عن حلمي موسى، أن يديعوت نقلت عن أحد مقربي نتنياهو في الليكود قوله إن «نتنياهو تحدث مع الوزراء، وسألهم إذا كان من السليم إقالة باراك من منصبه، إضافة إلى ذلك فإن القرار بإقالة باراك لم ينضج في النهاية إلى قرار نهائي». واتهم مسؤولون في «الليكود» باراك بأنه انشق على نتنياهو لأن الأخير لم يضمن له مكانا في العشرية الأولى من قائمة «الليكود» للانتخابات المقبلة. وأشار هؤلاء إلى أن عجز باراك عن تقرير مستقبله السياسي هو ما قاد إلى شرخ العلاقة مع نتنياهو ومحاولته البحث عن بدائل.

وكان كبير المعلقين في «يديعوت» ناحوم بارنيع قد اعتبر أن أهم دوافع نتنياهو في الشجار مع باراك رغبته في توفير «كبش فداء» ليعلق عليه كل إخفاقات حكومته حتى الآن. وعدد بارنيع هذه وبينها «المواجهة مع إدارة أوباما، والبئر العميقة في الميزانية، وإخلاء ميغرون وحي الاولبانة، واستمرار مشروع إيران الذري. ولن يكون نتنياهو ابن النور إذا لم يُعرض بإزائه ابن الظلام. وباراك هو الإسرائيلي الوحيد الذي يمكنه أن يؤدي الدور».

ويبين مختصون أن نتنياهو والليكود بحاجة إلى خصوم داخليين يمكن توجيه العداء لهم لحشد الناخبين الذين لا يكتفون، عادة، بالعدو العربي، سواء كان فلسطينيا أو سواه. ويبدو أن حملة التحريض ستتزايد في الأيام القريبة كثيرا. وهذا واضح من خلال تصريحات قادة «الليكود» الذين سيحملون باراك المسؤولية عن خلافات طرأت مع جمهور المتدينين في قضية قانون «طال» ومع المستوطنين في بعض إجراءات إخلاء مستوطنين.

17. وزارة الداخلية الإسرائيلية: عشرات من سوريي الجولان يطلبون الجنسية الإسرائيلية

القدس المحتلة – «الحياة الإلكترونية» – امال شحادة: ادعت مصادر في وزارة الداخلية الاسرائيلية ان مكاتبها شهدت خلال الاشهر الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في عدد سوريي الجولان المحتل، ممن يطلبون الجنسية الاسرائيلية. ووفق معطيات مكتب الاحصاء فان معظم طالبي الجنسية من الجيل الشاب في الجولان، الذي يعتبر مستقبل وطنه مقلقاً في ظل الأحداث التي تشهدها سورية.

الحياة، لندن، 2012/10/6

18. كوماندوز إسرائيلي يقتل سائحا أمريكيا يهوديا قتل عاملا عربيا

تل أبيب: شهدت مدينة إيلات الإسرائيلية معركة دامية، أمس، يقف في مركزها شاب يهودي أميركي، 23 عاما، يعمل في فندق «ليوناردو كلاب»في إيلات، لم يطق أن يكون رئيسه في العمل عربيا فقتله، ثم تحصن في مطبخ وأطلق الرصاص على رجال الشرطة. فحضرت قوة كوماندوز تابعة للجيش الإسرائيلي وقتلته.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/10/6

19. ليفني تعد لحزب جديد يعمل على تشكيله حاييم رامون

تل أبيب – نظير مجلي: ذكر مقربون من حزب «كديما» أن رئيسته السابقة، وزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني، التي كانت قد اعتزلت السياسة بعد خسارتها أمام شاؤول موفاز، رئيس الحزب الحالي، قررت العودة.

تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن ليفني تدرس في الشهور الأخيرة إمكانية التنافس في الانتخابات على رأس «حزب وسط جديد» يعمل على تشكيله الوزير السابق حاييم رامون.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/10/6

20. ليبرمان يبلغ نتنياهو: ليست هناك فرصة لإقرار الميزانية العامة في الكنيست الحالية

حلمي موسى: وقد التقى أمس نتنياهو مع ليبرمان للتباحث في الوضع الناشئ. وفي ختام اللقاء أعلن ليبرمان أنه ليست هناك فرصة لإقرار الميزانية العامة في الكنيست الحالية، ولذلك من الضروري تقديم موعد الانتخابات والاتفاق مع باقي الكتل الحزبية على ذلك. وشدد على وجوب أن تجري الانتخابات بأسرع وقت ممكن.

السفير، بيروت، 2012/10/6

21. رئيس الكنيست يدعو لتقديم موعد الإنتخابات التشريعية

ذكر موقع "هآرتس" على الشبكة صباح اليوم، الجمعة، أن رئيس الكنيست رؤوبين ريفلين دعا أمس إلى تبكير موعد الانتخابات للكنيست، والإعلان عن ذلك خلال الأيام القادمة، مؤكدا أنه "لا شك بأن الحسم السياسي بخصوصها قد وقع، وأن الأحزاب بدأت استعداداتها لهذه الانتخابات".

وقال ريفلين إنه في مثل هذه الحالة من المفضل أن تمرر الكنيست قانون تقديم موعد الانتخابات وحلّ الكنيست الحالية خلال أيام من بدء الدورة الشتوية لها بعد أسبوعين، أو حتى بعد ساعات من بدئها وتفادي جر اتخاذ القرار والمماطلة فيه لأسابيع.

وأشار الموقع إلى أن ريفلين أكد الحاجة الملحة لإقرار ميزانية جديدة لإسرائيل، وذلك: "لأننا نعيش في أزمة اقتصادية عالمية تهدد بجرف إسرائيل معها، وبدون أن تكون هناك ميزانية مصادق عليها للعام 2013 ستتمخض عن ذلك تداعيات كارثية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطبقات الضعيفة، إذ أن الوضع الاقتصادي لا يمكّن إدارة الدولة دون ميزانية، ولذلك يجب تبكير موعد الانتخابات في أسرع وقت".

وأعرب ريفلين عن تقديره أن تجرى الانتخابات النيابية في إسرائيل خلال الأسبوع الثاني أو الثالث لشهر شباط القادم.

عرب 48، 2012/10/5

22. مسؤول حكومي إسرائيلي: نتنياهو قد يحل الكنيست منتصف الشهر الجاري

القدس المحتلة – الحياة الجديدة – وكالات: قال مسؤول حكومي اسرائيلي أمس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيقرر قبل عودة الكنيست للانعقاد في 15 تشرين الأول ما إذا كان سيدعو إلى انتخابات مبكرة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/10/6

23. نائب إسرائيلي ينتقد تسريبات إسرائيلية عن شن هجوم ضد إيران

الناصرة ـ زهير أندراوس: وصف نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي والوزير لشؤون المخابرات، دان مريدور، التسريبات بشأن هجوم إسرائيلي محتمل أوْ مفترض على إيران، مشددًا على أن تسريبات المسؤولين في تل

أبيب حول هذا الموضوع، هو فضيحة وفق كل المعايير والمقاييس، لافتًا إلى أنه لا يذكر تصرفًا من هذا القبيل في تاريخ الدولة العبرية، وأضاف الوزير الإسرائيلي، كما أفاد موقع (ISRAEL DEFENSE)، المختص في الشؤون العسكرية والأمنية، أنه لا يُريد الكشف عن موقفه من قضية الخيار العسكري، ولكن رئيس تحرير الموقع، الصحافي عامير رابيورت، الذي أجرى معه اللقاء، قال إن مريدور هو من أكثر الوزراء الأعضاء في المجلس الوزاري الأمني والسياسي المصغر معارضة لشن إسرائيل هجومًا على إيران لتدمير برنامجها النووي.

القدس العربي، لندن، 2012/10/6

24. الشرطة الإسرائيلية تقتحم المسجد الأقصى بعد إحتجاج المصلين على اقتحامات اليهود

عبد الرؤوف ارناؤوط: اقتحمت قوات كبيرة من الجيش والشرطة والقوات الخاصة الاسرائيلية المسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة، امس، مستخدمة قنابل الصوت والمسيلة للدموع والهراوات للاعتداء على مئات المصلين في ساحات المسجد بداعي قيام شبان برشق هذه القوات بالحجارة.

ولكن مسؤولين في دائرة الأوقاف الإسلامية أكدوا لـ"الأيام" أن الاقتحام الاسرائيلي للمسجد كان مفتعلاً ومخططاً في مسعى للتغطية على قيام مئات المستوطنين الاسرائيليين باقتحام المسجد خلال الأيام القليلة الماضية لمناسبة عيد العرش اليهودي.

وقال الشيخ عزام الخطيب، مدير عام أوقاف القدس، لـ"الأيام": نحن نستنكر بأشد العبارات اقتحام قوات الاحتلال الاسرائيلي للمسجد الأقصى ونعتبره عملاً غير مبرر ومرفوضاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى ونرى انه كان محاولة للتغطية على قيام الشرطة الاسرائيلية ذاتها بتسهيل الاقتحامات للمسجد.

وأضاف الشيخ الخطيب: لقد ثبت أن الاقتحامات الاسرائيلية للمسجد لا تتسبب إلا بالتوتر بالمنطقة وإذا ما أرادت الشرطة الاسرائيلية فعلاً أن يسود الهدوء فان ما عليها سوى أن توقف تسهيلاتها لهذه الاقتحامات ذات الطابع الاستفزازي للمسلمين على وجه الأرض.

واعتقلت القوات الاسرائيلية عدداً من المصلين وتوعدت باعتقال عدد آخر في الأيام القادمة إذ قالت الناطقة بلسان الشرطة الاسرائيلية للإعلام العربي لوبا السمري في بيان "تنوي الشرطة الشروع لاحقاً بموجة اعتقالات لمشتبهين برشق الحجارة ظهر اليوم (امس) في الحرم الشريف".

الأيام، رام الله، 2012/10/6

25. مؤسسة القدس الدولية: معدل الحفريات في محيط الأقصى تزايدت بشكل غير مسبوق العام الحالي

جاء في التقرير السنوي السادس لمؤسسة القدس الدولية «عين على الأقصى»، أن معدل الحفريات وحجمها في محيط المسجد الأقصى وأسفله تزايدت بشكل غير مسبوق العام الحالي.

وأوضح أن الفترة التي يغطيها، وتمتد من 22 آب (أغسطس) 2011 إلى 21 آب 2012، شهدت بدء العمل وافتتاح ستة مواقع جديدة للحفريات، أربعة منها غرب المسجد الأقصى، وموقع في الجنوب، وآخر في الشمال، ليصبح بذلك عدد مواقع الحفريات حول المسجد الأقصى وتحته 47 موقعاً.

وأضاف أن «مخططات التهويد والبناء في القدس تزايدت أيضاً، وأن ضعف وغياب رد الفعل العربي والإسلامي شجع الاحتلال على التمادي في تنفيذ مخططاته غير آبه بردود الفعل المحتملة».

الحياة، لندن، 2012/10/6

26. رائد صلاح يحذر من الخطر المحدق بالقدس عامة والمسجد الأقصى خاصة

وفا: حذر رئيس الحركة الإسلامية في أراضي عام 1948 رائد صلاح، من الخطر المحدق بالقدس عامة والمسجد الأقصى خاصة، داعياً العالمين العربي والإسلامي لحماية المسجد الأقصى من مطامع الاحتلال، مؤكداً أن ثوابت الفلسطينيين لن تتغير، وأن الاحتلال فاقد للشرعية والسيادة حتى لو امتلك السلاح، فهو إلى زوال.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/10/6

27. لاجئون بالضفة الغربية يشتكون من الفساد في الأونروا وبيع المساعدات المقدمة لهم بالاسواق

رام الله – وليد عوض: اشتكى عدد من اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية الى الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الفساد المستشري في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

واوضح اللاجئون في رسالتهم الموجهة الى مون بان هناك 'فسادا مستشريا' في وكالة الغوث وان هناك منتفعين محددين يجري تدويرهم للحصول على المساعدات سواء الغذائية او التشغيلية المقدمة من الوكالة بالضفة الغربية وخاصة في شمالها. ويشتكي اللاجئون في رسالتهم الى حصلت 'القدس العربي' على نسخة منها الجمعة بان مسؤولين ومتنفذين في مكاتب الوكالة المنتشرة بالاراضي الفلسطينية يمارسون الفساد من خلال تقديم المساعدات لاقاربهم واصدقائهم والمقربين منهم من اللاجئين في حين يستثنى لاجئون اخرون بحجج ومبررات مختلفة.

وطالبت رسالة اللاجئين للامين العام للامم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق في مسار وكيفية توزيع المساعدات الغذائية والتشغيلية والتدقيق في اسماء المستفدين منها ووضعهم العام في حين هناك لاجئين يعيشون في فقر شديد ولا يحصلون على خدمات الوكالة بذرائع وحجج مختلفة.

القدس العربي، لندن، 2012/10/6

28. مقتل رئيس هيئة المقدسات والأوقاف الإسلامية في الرملة

القدس المحتلة– ا.ف.ب: وجدت الشرطة الاسرائيلية، صباح أمس، رئيس هيئة المقدسات والأوقاف الاسلامية في الرملة داخل مسجد بالمدينة متوفى، حسب ما اعلنت الشرطة.

ونقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن مصدر في الشرطة بأن آثار عنف وجدت على جثة القتيل بالاضافة الى آثار دم.

وقالت لوبا السمري المتحدثة باسم الشرطة الاسرائيلية في بيان، "تم العثور على جثة رجل في الثمانين من عمره في الرملة واتضح لاحقا بأنه محمد طاجي رئيس هيئة المقدسات والأوقاف الاسلامية في الرملة"، مشيرة الى انه تم فتح تحقيق في القضية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/10/6

29. الاحتلال يقمع مسيرات الجمعة ومستوطنون يعتدون على مزارعين ويدمرون أشجار زيتون

اسامة العيسة – وفا: قمعت قوات الاحتلال أمس مسيرات الجمعة السلمية ضد الجدار والاستيطان واصابت واعتقلت عددا من المشاركين فيها، فيما اقدم مستوطنون على الاعتداء على مزارعين في مخماس وتدمير أشجار زيتون وعنب في الخضر.

فقد اصيب عدد من المتظاهرين بالاختناق إلى جانب إصابة آخرين إصابات طفيفة، بعد استهداف قوات الاحتلال مسيرة قرية النبي صالح شمال رام الله. وفرضت قوات الاحتلال طوقا عسكريا مشددا على القرية، وحاصرتها.

وشارك عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب في مسيرة نعلين الأسبوعية المناهضة لجدار الفصل العنصري والاستيطان والمطالبة بإزالة بؤرة "حشمونئيم" المقامة على أراضي القرية، وإزالة الجدار، وإعادة الأرض المصادرة لأصحابها. واعتدى الجنود على المشاركين بالمسيرة.

وقمعت قوات الاحتلال مسيرة المعصرة الاسبوعية التي انطلقت أمس من مدرسة الزواهرة، جنوب بيت لحم. ورفعت المسيرة شعارات التضامن والدعم للرئيس محمود عباس، في وجه التحرض الاسرائيلي، واستنكار ما سماه المشاركون مساواة نادي برشلونه بين الضحية والجلاد.

واعتقلت قوات الاحتلال المتضامن الأميركي جاري انجلش (50 عاما) خلال قمعها لمسيرة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح الشارع الرئيسي المغلق منذ عشر سنوات.

وأصيب شاب بجروح إثر اعتداء مجموعة من المستوطنين على مزارعين في قرية مخماس جنوب رام الله، فيما دمر مستوطنون مساء أمس العشرات من أشجار الزيتون والعنب في أراضي بلدة الخضر جنوب بيت لحم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/10/6

30. شاب من غزة يحرق نفسه احتجاجا على سوء أوضاعه الإقتصادية

غزة: أشعل فلسطيني النار في جسده احتجاجا على سوء أوضاعه الاقتصادية، وقالت مصادر طبية إن محمد الخضري (20 عاما) أصيب بجراح وحروق، إثر قيامه بإحراق نفسه عن طريق سكب مادة البنزين على جسده وإشعال النار في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة أمس.

الغد، عمان، 2012/10/6

31. عصابات المستوطنين تمنع الفلسطينيين من السكن في الأحياء المقدسية

الناصرة– برهوم جرايسي: حرّضت إذاعة "القناة السابعة" الناطقة بلسان عصابات المستوطنين الإرهابية أمس الجمعة، على طرد عائلة فلسطينية استأجرت بيتا في الحي الاستيطاني "بسغات زئيف" في القدس المحتلة، وذلك في إطار سعيها لمنع ظاهرة سكن عائلات فلسطينية كثيرة في أحياء استيطانية تقع بجوار أحياء فلسطينية في المدينة، ومن بينها الحي المذكور.

ودعت "القناة السابعة" عصابات المستوطنين للمشاركة في حملة منع إسكان الفلسطينيين في "الأحياء اليهودية" (الاستيطانية)، وقالت إن الكثير من العائلات الفلسطينية باتت تسكن في هذه الأحياء، وتفقد طابعها اليهودي.

الغد، عمان، 2012/10/6

32. الأردن يدين اقتحام قوات الاحتلال للأقصى واعتداءها على المصلين

عمان – بترا: جددت الحكومة إدانة الأردن واستنكاره واستهجانه الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك. وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة سميح المعايطة إن السياسات الإسرائيلية تجاه المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس تهدف إلى إشعال العنف الديني في المنطقة.

وأضاف أن اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي باحة المسجد الأقصى المبارك أمس الجمعة واعتداءها على المصلين العزل عمل مرفوض ومدان في كل الشرائع السماوية والقوانين والأعراف الدولية.

ووجه المعايطة نداء إلى المجتمع الدولي لوقف الانتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى ومنع إسرائيل من أي محاولة للمساس بالمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف.

وفي تصريح لوكالة (بترا) أمس، أدان وزير الخارجية ناصر جودة بشدة اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي ساحات المسجد الأقصى المبارك واعتدائها على المصلين أمس الجمعة. وشدد على وجوب وضع حد لهذه الانتهاكات فورا ونهائيا والتيقن من عدم تكرارها بأي شكل، مطالبا المجتمع الدولي بأسره بإدانة هذا الانتهاك الكبير للقانون الدولي والإنساني وللشرعية الدولية.

الدستور، عمان، 2012/10/6

33. قافلة الأنصار ثلاثة تنطلق إلى قطاع غزة اليوم

عمان – إيهاب مجاهد: تنطلق صباح اليوم قافلة "الأنصار 3" المتوجهة إلى قطاع غزة في إطار المساعي التي تبذلها لجنة شريان الحياة الأردنية للتخفيف من آثار الحصار المفروض على القطاع.

ومن المقرر أن تصل القافلة إلى قطاع غزة مساء غد، حيث ستمضي ليلة في القاهرة التي توجهت إليها جوا قبل أن تتوجه برا إلى معبر رفح الحدودي بين مصر والقطاع. وستحمل القافلة التي ستمضي أسبوعا في القطاع أدوية ومساعدات وقروضا بقيمة نصف مليون دينار تشمل دعم 30 مشروعا تنمويا يساهم في جهود إعادة الاعمار.

وتضم القافلة التي يرأسها نقيب الأطباء الدكتور احمد العرموطي نحو 70 مشاركا يمثلون فعاليات نقابية وحزبية وشعبية بينهم عشر سيدات.

الدستور، عمان، 2012/10/6

34. شيخ الأزهر: تدنيس الأقصى خط أحمر يهدد بحرب جديدة

القاهرة: دان شيخ الأزهر أحمد الطيب، أمس، قيام جنود الكيان الصهيوني باقتحام باحات المسجد الأقصى وتفريق المصلين بالقوة وبقنابل الغاز، محذراً من استمرار الكيان الصهيوني في هذه السياسة التي تؤسس لوضع خطر يجر المنطقة برمتها إلى حالة صراع ديني، وينذر بإشعال حروب جديدة، يتحمل الكيان الصهيوني المسؤولية الكاملة عنها. وقال الطيب، في بيان أمس، إن مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك خط أحمر لا يمكن تجاوزه، مطالباً المجتمع الدولي بسرعة التدخل لوقف هذه الانتهاكات، والعمل على حماية القدس، باعتبارها تراثا إنسانياً حضارياً. واعتبر عدد من أعضاء هيئة كبار العلماء، إقدام الكيان

الصهيوني على تكرار اقتحام جنوده للمسجد الأقصى، بمثابة إعلان حرب صريحة على العالم الإسلامي، مطالبين الحكومات العربية والإسلامية بـ"رد فعل إسلامي مناسب لهذا التدنيس المستمر".

الخليج، الشارقة، 2012/10/06

35. 14 جمعية أهلية تونسية تؤكد تمسكها بإدراج نص دستوري يجرم التطبيع مع "إسرائيل"

تونس . يو بي اي: جددت منظمات وجمعيات أهلية تونسية التأكيد على ضرورة إدراج نص في دستور البلاد الجديد يحرم التطبيع مع "إسرائيل . وقال ممثلو 14 منظمة وجمعية أهلية خلال مؤتمر صحافي عُقد الجمعة بتونس، إن الجمعيات والمنظمات التي تُطالب بـ "تجريم التطبيع"، ستواصل الدفاع عن موقفها، حيث انطلقت في توزيع مذكرة ضد التطبيع ليوقعها أكبر عدد ممكن من التونسيين.

القدس العربي، لندن، 2012/10/06

36. أهالي ضحايا أسطول الحرية يقيمون دعوى قضائية لمطالبة "إسرائيل" بالتعويض

وكالات: رفع أهالي ضحايا السفينة التركية "مافي مرمرة" المشاركة في "أسطول الحرية"، لرفع حصار غزة، دعوى قضائية ضد "إسرائيل"، للحصول على تعويضات. وقال محامي أسر الضحايا، أوجور يلدريم: "إن أسر 3 من الضحايا، الذين قتلوا في الهجوم، رفعوا دعوى بالمحكمة للحصول على تعويض مادي ومعنوي من إسرائيل، وإن 30 شخصا آخر تضرروا من الهجوم، من بينهم مصابون بجروح خطيرة ورجال صحافة وممرضون، رفعوا كذلك دعوى أمام المحكمة".

عرب 48، 2012/10/05

37. أهالي الجولان يرفضون مزاعم إقبال الكثيرين منهم على الجنسية الإسرائيلية

برهوم جرايسي الناصرة: رفض أهالي الجولان السوري المحتل أمس الجمعة، المزاعم التي أطلقتها دائرة "تسجيل السكان" في حكومة الاحتلال الإسرائيلي بأن هناك تزايداً كبيراً في إقبال السوريين في المنطقة المحتلة على طلب الجنسية الاسرائيلية، التي فرضتها عليها حكومة الاحتلال قبل 30 عاما، ورفضوها بغالبيتهم الساحقة. وتزعم دائرة الاحتلال أن إقبال السوريين "وخاصة من الشبان" على الجنسية الاسرائيلية يعود إلى الأحداث الجارية في سورية، و"اعتقادهم بأن أمل التحرر بات ابعد".

الغد، عمّان، 2012/10/06

38. "جويش كرونيكل": بريطانيا تدعم تصنيف منتجات المستوطنات في الاتحاد الأوروبي

(يو .بي .آي): ذكرت صحيفة "جويش كرونيكل"، الصادرة من لندن أمس، أن بريطانيا تخطط لدعم تحرك يهدف إلى تصنيف منتجات المستوطنات في الضفة الغربية؛ التي يتم تصديرها إلى الاتحاد الأوروبي. في حين نقلت الصحيفة عن مصادر في الحكومة البريطانية قولها: إن لندن "لا تريد أن تظهر بأنها تتعاون وبأي طريقة كانت لفرض مقاطعة على إسرائيل"، فيما أعلن متحدث باسم المكتب الإعلامي بوزارة الخارجية البريطانية، أن حكومة المملكة المتحدة "لا تعلّق على الاقتراح الدنماركي قبل أن يتم تقديمه إلى الأجهزة المعنية في الاتحاد الأوروبي".

الخليج، الشارقة، 2012/10/06

39. الاتحاد الأوروبي وبلجيكا يساهمان بـ 9,8 مليون يورو لدعم 59,599 عائلة فلسطينية

القدس – عبد الرؤوف أرناؤوط: يتشارك الاتحاد الأوروبي والحكومة البلجيكية في الجهود لتوفير المساهمة الثالثة لهذا العام، لصالح الدفعات الفصلية للسلطة للمخصصات الاجتماعية الى العائلات الفقيرة في الضفة الغربية وغزة، عبر آلية (بيغاس) الأوروبية بواقع 9,8 مليون يورو، منها 9 ملايين يورو من حكومة بلجيكا و0,8 مليون يورو من الاتحاد الاوروبي، وستصل المساهمة الى 59,599 عائلة محتاجة، منها ما يزيد على النصف في غزة. إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى أن القيمة الإجمالية للمساعدات البلجيكية للأراضي الفلسطينية في الفترة بين 2008 و2011 وصلت الى 20 مليون يورو، معظمها عبر اتفاقيات بين السلطة ووكالة الغوث "الأونروا"، وبعد اتفاقية التعاون الجديدة في تشرين الثاني من عام 2011، ارتفعت المساعدات البلجيكية الإجمالية الى الأراضي الفلسطينية المحتلة الى ما يقرب من 30 مليون يورو في العام، حيث تعمل بلجيكا بشكل أساسي على تمويل قطاعات التعليم والحكم المحلي.

الأيام، رام الله، 2012/10/06

40. المنتدى الاجتماعي العالمي في البرازيل ينتصر لفلسطين

في المؤتمر السنوي الثاني عشر لمنظمات المجتمع المدني، يختار المنتدى الاجتماعي العالمي عنوان "الحرية لفلسطين"، وتحمل المنظمات والهيئات المناوئة "لهيمنة العولمة الرأسمالية" القائمة، والمنادية بنظام عالمي بديل يعتمد على العدالة والمساواة، القضية الفلسطينية كرمز لمطالبها وكمفتاح سياسي للتغيير العالمي المنشود. ويضم المنتدى مؤسسات غير رسمية بالإضافة لتلك الرسمية ومن بينها نقابات العمال وحركات سياسية مختلفة. وقد شاركت النائبة حنين زعبي على شرف التحضير للمنتدى، الذي سينعقد نهاية شهر تشرين ثاني في مدينة بورتو أليغري في البرازيل، بمؤتمرات صحفية ولقاءات سياسية في كل من مدينتي سانت باولو وبورتو أليغري البرازيليتين مع برلمانيين برازيليين.

عرب 48، 2012/10/06

41. تقرير: القدس تواجه أكبر عملية تهويد إسرائيلية

عمان: تتعرض القدس الى هجمة اسرائيلية هي الأقسى تاريخيا بعد أن استغلت الحكومة الإسرائيلية انشغال العالم بالربيع العربي،لتقيم في الضفة نظاما كولونياليا استيطانيا عسكريا إداريا عبر موجة تمدد هي جزء من إستراتيجية إسرائيلية شاملة تجاه الضفة– هدفها حشر الفلسطينيين في حدود مدنهم وقراهم في منطقتيْ «أ» و«ب» وفق اتفاقية أوسلو، وسلخ أكثر من 60% من أراضي الضفة عنهم (وهي المشمولة في المنطقة «ج») وأن إسرائيل –وبمحاكمها– تتصرف كأنها تقوم بعملية ضم للمناطق «ج» دون سكانها.

ووصل عدد مستوطنات الضفة إلى 144 رسميا، منها 16 الفا في القدس، وأكثر من مائة بؤرة غير رسمية في مختلف أنحاء الضفة وفي قلب الأحياء العربية في القدس، ليفوق عدد المستوطنين منتصف هذا العام 550 ألفا، منهم مائتا ألف نسمة في القدس الشرقية التي ضمتها إسرائيل عام 1967.

ومنذ ترؤس بنيامين نيتنياهو للحكومة عام 2009، والخطط الجديدة المعتمدة لتوسيع مستوطنات قائمة وإنشاء أخرى جديدة. فقد شهد 2011 ارتفاعا في بناء الوحدات السكنية في مستوطنات الضفّة بنسبة 20%

عن عام 2010، وشُرع في بناء 1850 وحدة على الأقل عام 2011 في مستوطنات الضفة، ليصبح مجموع ما انطلق بناؤه عامي 2010 و2011 أكثر من 3500 وحدة.

وشهد النصف الأول من العام الحالي زيادة كبيرة في خطط البناء، فقد قررت الحكومة في شباط الماضي إقامة 695 وحدة في مستوطنات الضفة وخاصة في البؤر غير القانونية. وبداية حزيران الماضي، شرعت في بناء 851 وحدة في المستوطنات القائمة في الضفة. وبداية نيسان الماضي وضعت وزارة الإسكان خطة لبناء ثمانمائة وحدة في مستوطنة «جفعات زئيف» شمال غربي القدس، لوصلها بمستوطنات شمالي القدس الشرقية المحتلة.

كما وضعت خطة أخرى لبناء 942 وحدة سكنية جديدة لتوسيع مستوطنة «غيلو» الواقع مركزها داخل حدود القدس، لتتمدد في أراضي الضفة المحتلة. فجميع هذه الوحدات ستبنى في الأراضي الموجودة خارج حدود القدس الشرقية.

أن إسرائيل تسعى لخلق واقعٍ جديد، تبرزه مؤشرات كتحويل ملكية أكثر من تسعمائة ألف دونم بالضفة إلى أراضي دولة تابعة لـ «الإدارة المدنية» كاحتياط إستراتيجي للاستيطان، وإعلان مناطق واسعة جدا بالضفة مناطق تابعة لمؤسسات الحكم الإسرائيلية، مثل المحميات الطبيعية والأماكن الأثرية والقواعد العسكرية، ومواصلة التضييق على الفلسطينيين الذين يسكنون في ب»ج» والذين يقل عددهم عن 150 ألف نسمة، والسعي لتقليل عددهم، والعمل الدؤوب على طردهم. وكان آخر مظاهر هذه السياسة قرار وزير الدفاع إيهود باراك بهدم ثماني قرى فلسطينية، وقرار الاحتلال هدم 52 بيتا في قرية سوسيا الفلسطينية.

ويضاف إلى هذا سعي الحكومة لـ «شرعنة» ترخيص الاستيطان في الضفة وتسهيله مما يدل على أن إسرائيل لن تتوقف عن الاستيطان مستقبلا، بل يؤكد سلوكها أنها ماضية في مشروعها أسرع من أي وقت.

ارتفاع وتيرة الاعتداءات

لم تهدأ وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى من حفريات تحت الأرض واقتحامات للمسجد واعتداءات على المصلين وكان لافتا إقدام السلطات الإسرائيلية على زرع كاميرات مراقبة إضافية تكشف ساحات المسجد الداخلية وما حوله بالإضافة إلى معاودتها السماح لجنودها الدخول إلى المسجد الأقصى والتجول في ساحاته بالملابس العسكرية.

كما صادقت سلطات الاحتلال على ميزانية قدرها أربعة ملايين شيكل (حوالي مليون دولار)، لإقامة مركز تهويدي جديد في جوف الأرض، جنوب الأقصى. ويأتي المركز ضمن مخطط إقامة سبعة أبنية تهويدية تلمودية حول المسجد الأقصى تحت مسمى «مرافق المعبد»، حيث تجري حفريات واسعة في الموقع وجواره كجزء من التهيئة لبناء المتحف التهويدي، وكذلك في المنطقة المقابلة التي سيرتبط بها. كذلك لم تخفت الدعوات الإسرائيلية إلى هدم المسجد الأقصى المبارك والشروع في بناء المعبد المزعوم وذلك دون التفات إلى ردود الفعل السياسية أو العالمية، حسبما جاء على لسان عضو برلمان الاحتلال، أرييه إلداد، من حزب الاتحاد الوطني.

ويتطرق التقرير الذي اعدته براءة درزي من مؤسسة القدس الدولية الى زيادة في البناء الاستيطاني في إطارالسعي الإسرائيلي إلى فرض الحقائق على الأرض كما قالت رئيسة مراقبة البناء الاستيطاني في حركة «السلام الآن»، حجيت عفران. وقد صادقت السلطات الإسرائيلية على بناء وحدات استيطانية جديدة كما أعلنت عن مخططات لتوسيع مستوطنتي «جيلو» و»نوف صهيون».

من جهة أخرى، صادقت اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتنظيم والبناء في القدس على مخطط لبناء 1100 وحدة سكنية وغرف فندقية في مستوطنة «جفعات حماتوس» الواقعة خلف الخط الأخضر بين بلدة بيت صفافا وشارع الخليل ومستوطنة «جيلو» جنوب مدينة القدس. وكان لافتا تبني مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إنشاء لجنة لتقصي الحقائق بشأن الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين، لا سيما فيما يتعلق بالاستيطان، وأثرها على حياة الفلسطينيين. وبصرف النظر عن الموقف الإسرائيلي الرافض للتعاون مع التحقيق، فإن اللجنة المؤلفة من ثلاثة أعضاء يفترض أن تقدم تقريرها حول الاستيطان ليناقش في آذار 2013.

التهويد الديني والثقافي

برز إلى جانب ذلك، وفي إطارالتهويد الديني والثقافي، مجموعة من الإجراءات الواقعة في إطار تنفيذ ما يعرف بمشروع الحوض المقدس الرامي إلى بسط سلطات الاحتلال سيطرتها على المسجد الأقصى والبلدة القديمة. فقد أقدمت سلطات الاحتلال، عبر أذرعها التنفيذية، على زرع آلاف القبور اليهودية الوهمية حول المسجد الأقصى والبلدة القديمة بالقدس لتزوير التاريخ عبر الادعاء أن القبور كانت ليهود عاشوا وماتوا في المكان قبل آلاف السنين. وفي سياق متصل، ناقشت اللجنة الوزارية في حكومة الاحتلال مشروع قانون مقدمًا من 20 نائبًا ينتمون إلى أحزاب يمينية يقترح إنشاء سلطة جبل الزيتون واعتبار الجبل «المقبرة اليهودية» الأولى في العالم و»مكانا قوميا وتاريخيا لليهود». كذلك قررت محكمة إسرائيلية إجلاء عائلات فلسطينية من مبنى قديم في سلوان بهدف تحويله إلى كنيس يهودي. ويعتبر مشروع الحوض المقدس من أخطر المشاريع التهويدية إذ إن أهدافه لا تقتصر على مصادرة الأراضي والسيطرة عليها بل تتعدى ذلك إلى مصادرة الهوية العربية والإسلامية للبلدة القديمة واستكمال مشاريع الاستيطان الهادفة إلى ربط البؤر الاستيطانية في البلدة القديمة بالمستوطنات الإسرائيلية حول القدس.

وعلى مستوى الخطاب السياسي، أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن «إسرائيل» بلا القدس كجسد بلا قلب وأن قدسا مقسمة تعني قلبا ضعيفا. كلام نتنياهو هذا جاء في معرض الاحتفال باحتلال القدس وإعلانها عاصمة لـ»إسرائيل». تناغم مع خطاب نتنياهو وتصريحاته معظم المواقف السياسية الإسرائيلية كما ظهرت على لسان رئيس برلمان الاحتلال ورئيسة المعارضة في البرلمان إضافة إلى تصريحات رئيس بلدية الاحتلال في القدس. غير أن إيهود أولمرت بدا مغردًا خارج السرب عندما صرح بأنه على قادة «إسرائيل» التنازل عن أجزاء واسعة من القدس المحتلة للسلطة الفلسطينية إن كانت لديهم رغبة حقيقية في السلام. وإذا حيدنا موقف أولمرت، فإن التوجه العام في «إسرائيل» هو التشبث بالقدس عاصمة موحدة للشعب اليهودي ورفض التخلي عن المسجد الأقصى والأحياء العربية سعيًا إلى تثبيت السيادة والهوية.

وليس بعيدا عن هذا السعي لتوحيد هوية المدينة والتفرد بها، أعلنت بلدية الاحتلال عن مخطط بناء جديد تحت مسمى «مركز تجاري وموقف خاص» على أراض تابعة لدير الأرمن في البلدة القديمة في القدس وأصدرت قرارًا يقضي بمنع الأرمن من استخدام الموقف القديم الذي تعود أرضه لدير الأرمن. وقد أثار هذا القرار موجة غضب بين سكان دير الأرمن الذين تظاهروا ضد قرار إغلاق الموقف ومنعهم من ركن سياراتهم فيه. ويثير هذا المخطط، ومعه القرار بمنع الأرمن من استخدام الموقف المقام أصلاً على أرض يملكونها، قضية التمييز الذي تمارسه سلطات الاحتلال بحق غير اليهود والمحاولات التي تبذلها للتضييق عليهم لجعل ظروفهم الحياتية صعبة إلى حد دفعهم إلى الرحيل.

على صعيد آخر، استمرت السياسات الإسرائيلية الرامية إلى التضييق على المقدسيين وفرض ظروف معيشية صعبة عليهم. وفي هذا السياق، أقر برلمان الاحتلال الزيادة على ضريبة الأرنونا (المسقفات) واستنادًا إلى هذا القرار، تطبق الزيادة على الضريبة بواقع 3% . الأرنونا وسواها من الضرائب التي يفرضها الاحتلال تجعل المقدسيين يعيشون واقعًا معيشيًا واقتصاديًا صعبًا يعرضهم لسحب هوياتهم المقدسية نتيجة عجزهم عن دفع الضرائب المتراكمة.

وفيما بدا استرجاعا لطرح قدمه رئيس بلدية الاحتلال في القدس يقضي بالتخلي عن أحياء فلسطينية عزلها جدار الفصل العنصري، كشف بيان صادر عن البلدية عن مخطط يهدف إلى نقل إدارة الأحياء العربية الواقعة خارج الجدار العازل، والتي تتبع إداريا لبلدية الاحتلال، إلى الإدارة المدنية في الجيش والتي تدير الضفة الغربية الخاضعة للاحتلال الإسرائيلي. ويأتي هذا المخطط كمحاولة للتغطية على المشكلة الأساسية التي تكمن في الجدار العازل الذي يقسم القدس ويفصل بين أحيائها كما يصب في إطار محاولات السيطرة الكاملة على القدس وإخراج أهلها منها.

وفي خضم محاولات التهجير لم تتوقف الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق المقدسيين ومنها حرية السكن والإقامة. وقد شملت الانتهاكات إصدار أوامر هدم وإخلاء منازل وإخطارات هدم تركزت في أحياء سلوان والعيسوية دون أن توفر سائر الأحياء المقدسية.

ومن تفاصيل المشهد العام في هذا السياق قرار صادر عن محكمة البلدية حددت بموجبه هدم 29 منزلاً من أصل 88 منزلاً مهددا بالهدم يشكلون حي البستان، وذلك في حال عدم استصدار تراخيص بناء. ويقع هذا القرار في إطار سعي السلطات الإسرائيلية إلى السيطرة على كامل الحي تمهيدًا لإقامة حديقة توراتية في المكان تعرف باسم «حديقة الملك داود». وللتذكير، فإن «إسرائيل» تعمد إلى هدم المنازل تحت حجة البناء دون ترخيص ولكنها بالمقابل تجعل الحصول على الترخيص أمرًا أقرب إلى المُحال من خلال الرسوم المفروضة والإجراءات البيروقراطية التي ينبغي على المقدسيين السير بها وإتمامها.

الدعم الخجول

وإزاء هذا الواقع، بقي الدعم العربي والإسلامي للقدس خجولاً وفيما خلا افتتاح فندق قد يشكل خطوة نحو دعم القطاع السياحي في القدس، فإن مجمل الدعم كان «معنويا» يراوح بين الدعوة إلى الدعم والتعهد به من جهات مختلفة بانتظار أن يتجسد ذلك تنفيذًا على الأرض.

لم تهدأ وتيرة المحاولات الإسرائيلية لتهويد المسجد الأقصى ومحيطه كما تكررت الاقتحامات والاعتداءات وتزايدت الدعوات إلى هدم المسجد الأقصى وبناء المعبد المزعوم مكانه.

فقد شهد شهر العام الحالي انتهاكات خطيرة حيث أقدمت قوات الاحتلال على نصب عشرات كاميرات المراقبة والرصد تكشف مساحات واسعة من المسجد وعددًا كبيرا من مساطب العلم المنتشرة في الناحية الغربية والجنوبية والوسطى منه، مما يجعل رواد المسجد تحت المراقبة الدائمة في كل حركاتهم وسكناتهم. وتضاف هذه الكاميرات إلى أخرى منصوبة منذ زمن في كل محيط المسجد الأقصى، سيما في البلدة القديمة وبواباتها وكذلك على مداخل المسجد الاقصى من الخارج. كما عممت المرجعية الدينية في الجيش الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة صورة للمسجد الأقصى المبارك وقد أزيلت منه قبة الصخرة، مدعية أن هذه الصورة تمثّل «جبل المعبد» – التسمية التهويدية للمسجد الأقصى – خلال فترة المعبد الثاني.

ولم يخل المشهد من اعتداءات جنود الاحتلال على المصلين في المسجد الأقصى ومنها على سبيل المثال إقدام 40 عنصرًا من القوات الخاصة على اقتحام المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة واعتدت على عدد من المصلين الذين تواجدوا في ساحاته.

وفي إطار تمادي الاحتلال في انتهاك حرمة المسجد الأقصى ظهر جليا إصرار سلطات الاحتلال على التعامل مع ساحات المسجد الأقصى على أنها ساحات عامة أو متنزه عام. فقد سمحت قوات الاحتلال لنحو ألف سائح أجنبي باقتحام المسجد الاقصى يوميًا فيما لوحظ أن عددًا من مجموعات السياح يتعمدون الرقص الجماعي والغناء داخل ساحات الأقصى والقيام بحركات مشينة.

كذلك تصاعدت الدعوات الإسرائيلية لهدم المسجد الأقصى المبارك وإقامة المعبد المزعوم فورا حيث إن عضو برلمان الاحتلال «آرييه إلداد»، من حزب الاتحاد الوطني، دعا في تصريحات متكررة إلى هدم المسجد الأقصى المبارك والشروع الفوري ببناء المعبد المزعوم قائلاً إن بناء المعبد يجب أن يتجدد ميدانيًا على الأرض بعد أن تتم إزالة المسجد الأقصى دون النظر إلى الردود السياسية أو العالمية.

وحذرت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، في بيان من مخطط تهويدي جديد تحت اسم «متحف ضوئي سمعي»، يستهدف مدخل حي وادي حلوة بسلوان ولا يبعد عن المسجد الأقصى المبارك سوى عشرات الأمتار. وأفادت المؤسسة بأن سلطات الاحتلال صادقت على ميزانية قدرها أربعة ملايين شيكل (مليون دولار أميركي)، لإقامة مركز تهويدي جديد في جوف الأرض، جنوب الأقصى. وأوضح البيان أن المخطط يأتي ضمن مخطط إقامة سبعة أبنية تهويدية تلمودية حول المسجد الأقصى تحت مسمى «مرافق المعبد»، حيث تجري حفريات واسعة في الموقع وجواره كجزء من التهيئة لبناء المتحف التهويدي، وكذلك في المنطقة المقابلة التي سيرتبط بها.

والملاحظ أن سلطات الاحتلال لم تقتصر على زيادة وتيرة الاعتداءات والاقتحامات ولكنها أعادت السماح بدخول جنودها إلى المسجد الأقصى والتجول فيه بلباسهم العسكري إمعانا في استفزاز المصلين كما لم تتوقف اقتحامات المستوطنين أوالسياح الأجانب وذلك في ظل تصريحات منددة لا يبدو أن لها أثرًا في ثني دولة الاحتلال عن المضي في سياسة التهويد في المسجد ومحيطه خصوصًا إذا ما لحظنا التوجه الإسرائيلي إلى المضي في مخطط التقسيم الزماني والمكاني للأقصى حيث تمنع المسلمين في أوقات محددة من الدخول إلى أماكن معينة تتوافق ومسار المستوطنين لدى اقتحامهم المسجد. ولا بد من التصدي الفعّال لهذه الممارسات على الأرض بتعزيز التواجد الإسلامي في المسجد بشكل مستمر حيث تمكن المرابطون في الأقصى، على سبيل المثال، من إحباط محاولات اقتحام للمسجد من قبل مجموعة من الليكود . إن التصريحات الإسرائيلية بشأن الأقصى والدعوات إلى هدمه لا يمكن مواجهتها بدعوات منددة تحذر من أن الأقصى خط أحمر فـ«إسرائيل» تجاوزت كل الخطوط الحمراء.

مشروع تطوير الحوض المقدس

يتعاون الاحتلال الإسرائيلي وأذرعه التنفيذية في القدس المحتلة على زرع آلاف القبور اليهودية الوهمية حول المسجد الأقصى والبلدة القديمة بالقدس من جبل الزيتون شرق المسجد الأقصى مرورا بوادي سلوان جنوبا إلى وادي الربابة جنوب غرب المسجد الأقصى. وتزرع القبور عن طريق تثبيت قوالب اسمنتية داخل قبور دون شواهد بدعوى أنها تقوم على رفات يهود عاشوا وماتوا في المكان قبل آلاف السنين.

في سياق متصل، ناقشت اللجنة الوزارية في حكومة الاحتلال لشؤون التشريع مشروع قانون مقدمًا من 20 نائبًا ينتمون إلى أحزاب يمينية يقترح إنشاء سلطة جبل الزيتون بهدف اعتباره «المقبرة اليهودية» الأولى في

العالم، واعتباره «مكانا قوميا وتاريخيا لليهود». ويهدف القانون إلى السيطرة على جبل الزيتون من خلال الوصاية على المقبرة الموجودة فيه والتي تعمد سلطات الاحتلال إلى زرع القبور الوهمية فيها لجعلها المقبرة اليهودية الأولى في العالم بحجة عدم وجود أي هيئة تشرف عليها حاليًا.

وتأتي هذه الخطوات مجتمعة في إطار المحاولات الإسرائيلية لبسط سيطرتها على المسجد الأقصى والبلدة القديمة ضمن ما يعرف بـ»مشروع الحوض المقدس». ويعتبر هذا المشروع من أخطر المشاريع التي يسعى الاحتلال من خلالها إلى فرض واقع جديد على الأرض يحسم واقع القدس بشكل عام والمسجد الأقصى بشكل خاص. والحوض المقدس، أو الحوض التاريخي، تسمية أطلقها الاحتلال على المسجد الأقصى ومحيطه بدعوى أنها تضم «مدينة الملك داود»، وهو الاسم الذي يطلقه الإسرائيليون على بلدة سلوان. ويشمل الحوض المقدس، بحسب سلطات الاحتلال، كل لمواقع اليهودية التي لا يمكن لـ»إسرائيل» التنازل عنها وهي البلدة القديمة، ووادي قدرون وجبل الزيتون وسلوان. والواقع أن منطقة الحوض المقدس تضم العديد من المواقع الدينية والتاريخية والتراثية العربية والإسلامية ما يجعل المنطقة ذات وضع دقيق. ويؤكد مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية، خليل التفكجي، أن الحوض المقدَّس جزء من إيديولوجية إسرائيلية تهدف إلى ضم مساحة من القدس المحتلة بغطاء ديني من خلال تسمية مناطق مهمة أماكنَ مقدسة كي تضمن «إسرائيل» سيادة ثابتة لها فيها، ومن ضمنها المساحة الأكبر من البلدة القديمة.

تبلغ مساحة المشروع 2.5 كلم2 ويشمل إقامة شبكة حدائق وطرق لتطويق البلدة القديمة وإحداث تغيير جذري في الوضع القائم فيها لمصلحة الجمعيات الاستيطانية ودوائر الاحتلال الرسمية، بكلفة تزيد على المليون دولار أمريكي. ويشمل المشروع بناء حوالي مائة كنيس داخل البلدة القديمة وفي محيط المسجد الأقصى. كما أن الاحتلال يحاول تفريغ الأحياء العربية في البلدة القديمة من أهلها لبناء تسع حدائق توراتية. ولهذه الغاية، تستمر حكومة الاحتلال من خلال بلديتها في القدس في إصدار أوامر هدم بحق البيوت المقدسية خصوصًا في حي البستان بسلوان. كما أن المشروع يتضمن هدم معالم تاريخية عريقة في المدينة كجسر باب المغاربة الذي تسعى سلطات الاحتلال إلى هدمه وإقامة جسر دائم مكانه يسمح بتنظيم دخول اليهود إلى المسجد الأقصى بشكل رسمي وبأعداد كبيرة بالإضافة إلى آليات الجيش الإسرائيلي إذا دعت الحاجة إلى قمع المصلين الفلسطينيين في حال حصول أي مواجهة مستقبلية في ساحات المسجد.

يعتبر «مشروع الحوض المقدس» في قلب المشاريع الإسرائيلية الرامية إلى تهويد القدس، وأهدافه لا تقتصر على مصادرة الأرض وإنما تتعدى ذلك إلى محو الهوية العربية والإسلامية للبلدة القديمة وإحلال الهوية اليهودية محلها بالإضافة إلى إفراغ المنطقة من أهلها وعزلها عن الأحياء العربية علاوة على استكمال مشاريع الاستيطان الهادفة إلى ربط البؤر الاستيطانية في البلدة القديمة وحولها بالمستوطنات الإسرائيلية حول القدس. والمشروع يعكس، بشكل أو بآخر، فشل دولة الاحتلال في إثبات وجود تاريخي في المدينة ولجوءها تاليًا إلى فرض الحقائق على الأرض أملاً بمكاسب قد تتمكن من انتزاعها من الفلسطينيين.

«تلة الذخيرة»

وعلى المستوى السياسي، أقرت الحكومة الإسرائيلية خلال جلسة احتفالية عقدتها في ما يعرف «بتلة الذخيرة» بشرق القدس، سلسلة من الخطوات والميزانيات الهادفة لتعزيز الوجود الإسرائيلي في المدينة. وقد وافقت الحكومة على اقتراح إقامة أحياء استيطانية لمصلحة رجال الأمن، إضافة إلى إعفاء المستثمرين من المشاركة في عطاءات تتعلق بالأراضي بهدف تشجيع إقامة اليهود فيها. كذلك أقرت الحكومة ميزانية بقيمة 350 مليون شيكل (91 مليون دولار) تصرف على مدى السنوات الست المقبلة لتوسيع المرافق السياحية

العامة وتطوير البنية التحتية وتوسيع وحماية المناطق المفتوحة داخل المدينة ومواصلة أعمال ترميم المقبرة اليهودية في جبل الزيتون.

وقد اعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في خطاب ألقاه في الاحتفال المركزي الذي أقيم على تلة الذخيرة، أن تنازل «إسرائيل» عن سيادتها على جزء من المدينة لن يجلب السلام بل سيؤدي إلى حرب دينية. وإذ شبه القدس بالقلب من «إسرائيل»، فقد تعهد بعدم تقسيم هذا القلب مجددًا حيث إن الأمة التي تتنازل عن قلبها يتوقع منها أعداؤها أن تتنازل عن أي شيء آخر. واعتبر نتنياهو أن إبقاء القدس موحدة تحت السيادة الإسرائيلية من شأنه أن يفيد الديانات الرئيسة الثلاث التي تنظر إلى القدس كمدينة مقدسة مؤكدًا أن «إسرائيل» عملت منذ 45 عامًا على بناء المدينة وتطويرها وستستمر في ذلك.

إن الجنوح الإسرائيلي العام نحو إبقاء القدس «قلبا» واحدا موحدا لليهود في إطار عاصمة أبدية لهم لا يكسر من حدته موقف أولمرت الذي يشير إلى ضرورة القبول بالتقسيم كحاجة يفرضها الواقع كما أن المواقف المتشددة الرافضة لما قاله أولمرت تؤكد أن المراهنة على أي تغير مستقبلي في السياسة الإسرائيلية أمر بعيد المنال. فدولة الاحتلال لن تقبل التخلي عن المسجد الأقصى أو الأحياء العربية لأن ما تسعى إليه يتعدى المحافظة على الموارد إلى تثبيت السيادة والهوية. وبطبيعة الحال، فإن هوية القدس لا تحددها أهواء الاحتلال وإنما يحددها التاريخ والجغرافيا والديموغرافيا. وبين جوهر القدس العربي الإسلامي ومحاولات تهويدها معركة لا يُتوَقَّع لها أن تنتهي إلا بزوال الطارئ و سيادة الأصل وعودة الحق إلى أصحابه.

أسبوع الأنوار

أقيم في محيط الأقصى والبلدة القديمة مهرجان أسبوع الأنوار في الفترة الممتدة وذلك بالتزامن مع الذكرى الخامسة والأربعين لحتلال شرقي القدس والمسجد الأقصى. المهرجان الذي أقيم للسنة الرابعة على التوالي تم بالتنسيق بين بلدية الاحتلال في القدس وسلطة تطوير القدس وسلطة الآثار ووزارة السياحة ورعته عدة جهات إسرائيلية من شركات خاصة ووسائل إعلام.

وكان من أبرز المظاهر الاحتفالية قبة شبيهة بقبة الصخرة المشرفة نصبت عند باب الخليل، مليئة بالإضاءة والألوان والزخارف وبداخلها موسيقى صاخبة فيما رقص بداخلها أعداد كبيرة من اليهود. وتُعرف هذه القبة بأنها «خزانة التوراة» وهي موجودة بشكل مصغر في الكنس اليهودية كافة ، وتعتبر «الخزانة» شعارًا ورمزا توراتيا وهي من ضمن المظاهر والرموز التي تسعى من خلالها سلطات الاحتلال إلى إضفاء صبغة يهودية على المدينة في إطار سعيها المتواصل لتهويدها.

وفي النشرة التي وزعت للتعريف عن الاحتفال حلّت الأسماء العبرية محل الأسماء العربية لبعض الأماكن في القدس فاستُبدل «شارع هاجاي» بشارع الواد، كما ظهر «شارع مدينة داود» مكان الشارع الرئيس في سلوان، وسمي المسجد الأقصى بـ»جبل المعبد» وحارة الشرف بـ»الحي اليهودي». كذلك استعيض عن مغارة سليمان بـ»مغارة صدقياهو» فيما سُمي باب الخليل بـ»شارع دافيد» وباب الجديد بـ»تسنحنيم».

ويعتبر أسبوع الأنوار من أخطر المظاهر التهويدية التي تسعى إلى تغطية الطابع العربي والإسلامي بآخر يهودي لا ينتمي إلى المدينة ولا تنتمي إليه. وما يزيد من خطورة هذا المهرجان أنه يتوسم الثقافة والفن سبيلاً للتهويد ويمكّن سلطات الاحتلال من تمرير سياساتها في صدى الصوت وانعكاس الضوء وفي التفاصيل التي قد تضيع في ظل الانشغال بصخب الموسيقى والألوان و»الأنوار». وإن المهرجان إذ يقع في إطار التهويد الثقافي فإن التصدي له ولما يماثله من مهرجانات واحتفالات واجب على مختلف الجهات

المقدسية التي ينبغي أن تنشر الوعي حيال هذه الاحتفالات التي تظهر فنًّا وتبطن تهويدًا من أجل تجنب المشاركة بها والتساوق معها.

مشروع التهويد الديموغرافي

كما سائر المشاريع التهويدية في القدس فإن مشاريع الاستيطان لم تهدأ وتيرتها في الفترة التي يغطيها التقرير في إطار السعي الإسرائيلي الدائم إلى فرض الحقائق على الأرض وتعزيز الوجود اليهودي في المدينة.

وكشفت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن بلدية الاحتلال في القدس المحتلة تساوم من أجل بناء حي يهودي في بلدة أبو ديس مقابل بناء آلاف الشقق للفلسطينيين. وقالت الصحيفة بأن نير بركات، رئيس بلدية الاحتلال، يحاول أن يعقد صفقة مع اليمين والمتدينين، حيث اقترح أن يمكنوه من المصادقة على البناء للعرب مقابل بناء الحي اليهودي «كدمات تسيون» في أبو ديس، مشيرة إلى أن «إجراءات الموافقة على هذا الحي اليهودي مجمدة منذ سنين طويلة بسبب ضغط أميركي». وبحسب الصحيفة، يعتقد اليمين أن بركات يحاول أن يشتريهم في مزاد علني في فترة تناضل فيها القدس للحفاظ على الأكثرية اليهودية، كما أن اليسار يرفض الصفقة باعتبار أن إقامة هذا الحي سيلحق أضرارًا شديدة باحتمالات تسوية في القدس في إطار «عملية السلام». وتبدو هذه الخطوة من قبل بركات محاولة لترجمة الحديث عن وحدة القدس واقعًا عمليًا، حتى فيما عنى السكان العرب.

وتعليقًا على الاستمرار في بناء المستوطنات والمصادقة عليها قالت رئيسة مراقبة البناء الاستيطاني في حركة «السلام الآن»، حجيت عفران، إن حكومة نتنياهو تفرض واقعا جديدا على الأرض قبل الانتخابات النيابية. فيما قالت الهيئة الإسلامية المسيحية إن الاستيطان في القدس يغلق المجال أمام أي حل سياسي معتبرة أن الاستيطان كالسلاسل الحديدية يكبل القدس المحتلة. وفي المواقف الدولية، أعادت فرنسا التأكيد أن الاستيطان في الضفة الغربية وشرقي القدس غير شرعي وفقا للقانون الدولي، مشددة على أن التواصل غير المتقطع للاستيطان في شرقي القدس هو مدان، ويجعل من الصعب أن تكون القدس عاصمة لدولتين وفق اتفاق السلام.

وجه آخر للتهويد

وكشف نير بركات، رئيس البلدية، عن مخطط يهدف إلى نقل إدارة الأحياء العربية الواقعة خارج جدار الفصل العنصري، والتي تتبع إداريا لبلدية الاحتلال، إلى الإدارة المدنية في الجيش والتي تدير الضفة الغربية الخاضعة للاحتلال الإسرائيلي. والإدارة المدنية جهاز إسرائيلي أسّسته حكومة الاحتلال عام 1980 ليتولى إدارة المناطق التي احتلتها «إسرائيل» عام 1967. وتعتبر الإدارة المدنية من الناحية العملية نظيرة وزارة الداخلية الإسرائيلية وهي مسؤولة عن كل النواحي الإدارية المتعلقة بالسكان المقيمين في المنطقة ج من الضفة الغربية كما أنها معنية بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية التي تتمتع بسلطات إدارية كاملة في المنطقة أ وسلطة محدودة في المنطقة ب. ومن ناحية أخرى، فإن الإدارة المدنية مسؤولة عن إعطاء تصاريح الدخول من الضفة الغربية إلى «إسرائيل»، تصاريح السفر ضمن الضفة الغربية بالإضافة إلى تصاريح العمل لفسطينيي الضفة الغربية الراغبين بالعمل في «إسرائيل».

وبحسب البيان فإن «رئيس البلدية يدرس البدائل المختلفة للتعامل مع الصعوبات الناجمة عن عدم التوافق بين جدار الأمن والحدود البلدية للقدس فيما يخص الخدمات المقدمة للسكان» دون أن يتضمن ذلك أي

تغيير للحدود البلدية لمنطقة القدس. أما السبب المنطقي، وفق بيان البلدية، فهو انتقال تقني للمسؤولية بين البلدية والإدارة المدنية لتقديم الخدمات على جانبي الجدار.

وبالفعل، فإن تشييد الجدار العازل أدى إلى انقطاع الخدمات عن أحياء شرق القدس الواقعة خلف الجدار كجمع النفايات والخدمات الصحية والشرطة وحتى الخدمات البيطرية. وتدعي بلدية الاحتلال أن أسبابًا أمنية تحول دون تقديم الخدمات للسكان حيث يمنع ذهاب ممثلي البلدية خلف الجدار دون مرافقة الجيش الإسرائيلي أو الشرطة.

ولا شك في أن نقل إدارة الأحياء العربية إلى الجيش محاولة للتغطية على المشكلة الأساسية التي تكمن في جدار الفصل العنصري الذي يقسم القدس ويفصل بين أحيائها، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، يعتبر هذا الأمر ضمن السياسية الإسرائيلية في إطار التهويد الديموغرافي للقدس وتفريغها من أهلها وتحقيق السيطرة اليهودية الكاملة عليها.

الانتهاكات الإسرائيلية لحرية السكن

لم يطرأ أي تغيير في سياسة انتهاك الحقوق التي تنتهجها سلطات الاحتلال ومن ضمنها انتهاك حق المقدسيين في السكن والإقامة. وقد شملت الانتهاكات إصدار أوامر هدم وإخلاء منازل وإخطارات هدم تركزت في أحياء سلوان والعيسوية دون أن توفر سائر الأحياء المقدسية.

وعمدت طواقم تابعة لبلدية الاحتلال ترافقها قوات من الجيش والشرطة إلى توزيع إخطارات هدم في بلدتي سلوان والعيسوية بشكل خاص حيث تلقى 16 منزلاً وسبعة محال تجارية في سلوان مثل هذه الإخطارات بالإضافة إلى منزلين في شعفاط ومبنى آخر من ست طبقات في بيت حنينا. وأقدمت جرافات البلدية على تنفيذ أربع عمليات هدم في منطقة شعفاط وصور باهر وبيت حنينا في حين نفذت جرافات الإدارة المدنية التابعة لجيش الاحتلال أربع عمليات أخرى في المنطقة (ج) في منطقة عناتا ومخيم شعفاط والعيزرية.

ونفذت بلدية الاحتلال سبع عمليات هدم وأجبرت مواطنين مقدسيين على هدم منازلهم بأيديهم بحجة البناء دون ترخيص كما عملت «سلطة الطبيعة» على تجريف أرضٍ في سلوان وهدمت السور المحيط بها. إلا أن التصعيد اللافت في هذا الشهر تجلى في القرار الصادر عن المستشار القانوني لحكومة الاحتلال، يهودا فينشتاين، والقاضي بتشكيل فريق خاص لدراسة سياسة تنفيذ أوامر هدم المباني «غير القانونية» في الأحياء العربية في القدس بسبب تقليص تنفيذ هذه العمليات في السنة الأخيرة. وقد ادعى مدير الرقابة على البناء في بلدية الاحتلال أن البلدية قامت بثماني عمليات هدم فقط لمبانٍ غير مرخصة في شرق القدس العام الماضي مقابل 67 عملية هدم في غربها، ويجب تطبيق القانون في شرق القدس حيث هناك تخلف في فرضه. ومن المتوقع أن يؤدي تشكيل هذه اللجنة إلى زيادة كبيرة في عمليات الهدم مع العلم أن عمليات الهدم في القدس لم تهدأ منذ بداية العام.

ولتبرير عمليات الإخلاء والهدم تتذرع «إسرائيل» بغياب تراخيص البناء، إلا أن المخالفات التي تتذرع بها هي أوجدتها من خلال تضييقها على المقدسيين لتدخلهم في حلقة مفرغة يصعب كسرها. فمن جهة أولى، تعتمد «إسرائيل» منذ العام 1967 سياسة تخطيط تعمل على تهميش الوجود الفلسطيني وعرقلة عملية التطوير والبناء بالنسبة إليهم على الرغم من النمو السكاني الذي يخلق الحاجة إلى زيادة الأبنية وتوسيع المشيَّد منها. ومن جهة ثانية، تفرض عليهم قيودًا تجعل الحصول على تراخيص للبناء أمرا شبه مستحيل وذلك إما لصعوبة إثبات ملكية الأرض المنوي البناء عليها أو بسبب الإجراءات البيروقراطية المعقدة

والمكلفة التي يتعين على المقدسيين تكبدها في حال ثبوت الملكية. وبذلك، تدفع سلطات الاحتلال المقدسيين إلى البناء دون ترخيص لتعود وتهدم ما بنوا ولتشرد عائلاتهم وتحملهم على الرحيل.
وتثير قضية هدم المنازل مسألة انتهاك «إسرائيل» للقانون الدولي ولا سيما اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 والمتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب. وهي تندرج ضمن المخالفات الجسيمة وتعتبر أحد أشكال الإجراءات التعسفية التي تتسبب بتدمير الملكية على نطاق واسع دونما ضرورة عسكرية تستوجبها.
الدستور، عمّان، 2012/10/6

42. حيرة سلطوية فلسطينية

فايز رشيد

حيرة سلطوية فلسطينية شديدة. هذا هو عنوان المرحلة بالنسبة لعباس والسلطة. كان المطلوب بداية: جعل فلسطين دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة. ثم جرى الاكتفاء بدولة غير عضو (دولة مراقبة). من ناحية أخرى: لا يُعرف ما إذا كانت السلطة الفلسطينية جادة في عملية البحث في اتفاقية أوسلو وإمكانية إلغائها. أم لا؟ مؤخراً ذكرت تسريبات فلسطينية أن الرئيس محمود عباس طلب من قيادة منظمة التحرير والسلطة البحث جدياً في إلغاء الاتفاقية المشؤومة. وحل السلطة. إنها ليست المرة الأولى التي يتحدث فيها عباس عن حل السلطة، وسبق له أن حدّد مواعيد زمنية لحلها. ولم يلتزم بما تعهد به. لكنها المرة الأولى التي يتحدث فيها عن إلغاء أوسلو.
عملياً، فإن إسرائيل تجاوزت الاتفاقية الموقعة مع المنظمة. وشارون أعلن وفاتها. رغم أن اتفاقية أوسلو جاءت لمصلحة إسرائيل، لكنها أبقت على الالتزامات الفلسطينية فيها، وتحديداً فيما يتعلق بالتنسيق الأمني مع إسرائيل. ومع كل ما هو في مصلحتها.
من ناحية ثانية: لقد ثبت بالملموس استحالة إقامة حل الدولتين، فالاستيطان الإسرائيلي على أشدّه، كذلك هي مصادرة الأرض، وبناء الجدار العنصري، وارتكاب كافة أشكال العدوان بحق الفلسطينيين. لقد مضى موعد الحل النهائي في عام 1999(وفقاً للاتفاقية) منذ ثلاثة عشر عاما.
بقيت سلطة الحكم الذاتي كما هي عليه، بل إن مسؤولياتها الإدارية تصغر يوماً بعد يوم. بفعل المزيد من مصادرة الأراضي من قبل إسرائيل. إن إحدى أهم الحقائق تقول: إن عشرين عاماً من المفاوضات مع إسرائيل لم تؤد إلا إلى المزيد من تهميش الحقوق الوطنية الفلسطينية. وتقزيم السلطة، فلا إمكانية للمراهنة على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على أراضي عام 1967 بما في ذلك القدس. هذا الأمر قلّص الخيارات أمام السلطة وعباس تحديداً(صاحب إستراتيجية المفاوضات) وجعلها محددة بخيارين: إما التعامل مع الواقع والقبول به على علاّته، أو القيام بحركة سياسية لافتة للنظر مثل: حل السلطة وإمكانية إلغاء اتفاقية أوسلو. لا نعتقد أن الرئيس عباس جاد في المسألتين، بل يهدف في نهاية الأمر إلى محاولة رفع وتيرة الضغط الدولي على إسرائيل. للقبول بالحقوق الفلسطينية. الخيار الأخير مستحيل التحقيق في ظل التزام الولايات المتحدة بالحل الإسرائيلي للتسوية.
الضغوط عملياً تُمارس على السلطة وليس على إسرائيل؛ لنبذ العنف والإرهاب والقبول بالمحددات الإسرائيلية للتسوية. في هذا السياق تصب رؤى اللجنة الرباعية. هذه القضية تحشر الرئيس عباس في زاوية ضيقة وتحدد خياراته السياسية أيضاً. الحل العملي الوحيد لخروج عباس من المأزق هو: إلغاء اتفاقية أوسلو وتحمل تبعات ما يترتب على هذا الإلغاء، وكذلك حل السلطة باعتبارها الإفراز الأكبر لهذه الاتفاقية. لا

يستقيم هذا الحل مع بقاء عباس والسلطة في إستراتيجية المفاوضات مع إسرائيل. فنكون والحالة هذه كمن يدفن رأسه في الرمال كي يقول: لا أرى!!

إلغاء أوسلو وحل السلطة يتوجب أن يُتبعا بالعودة إلى إستراتيجية النضال الوطني الفلسطينية. وأساسها المركزي. المتمثل في أن الفلسطينيين يخوضون معركة التحرر الوطني، بما تقتضيه هذه المرحلة من مقاومة بكافة الوسائل والسبل ضد مغتصبي الأرض والحقوق، والعدو الصهيوني ليس استثناء من بين كل المستعمرين والمعتدين، بل هو أشدّهم ضراوة، وهو ما يقتضي أن يكون النضال الفلسطيني موجعاً لهذا العدو، مركزاً على نقاط ضعفه، وما أكثرها. عندما نطالب بالعودة إلى هذه الإستراتيجية لا نطالب بالشيء المستحيل. بل بالقضية التي أثبتت جدواها وفاعليتها، والتي انتهجتها كل فصائل النضال الوطني على صعيد العالم أجمع، في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. وبقدر هذا النضال الفعلي على الأرض يكون التناسب طردياً مع تأييد المجتمع الدولي للحقوق الوطنية الفلسطينية.

من يريد إلغاء اتفاقية أوسلو وحل السلطة عليه أن يعيد للوحدة الوطنية الفلسطينية تجسيدها الفعلي على أرض الواقع. كل محاولات المصالحة اصطدمت بعقبة عنوانها الرئيسي: تقاسم السلطة والنفوذ. إعادة إحياء المشروع الوطني الفلسطيني سيكون القاعدة التي ترتكز عليها الوحدة الوطنية الفلسطينية، ولن يستطيع مطلق تنظيم فلسطيني في هذه الحالة النأي بعيداً لا عن النضال. ولا عن المشروع الوطني. ولا عن الإجماع الفلسطيني. الذي كان أساساً صلباً لمرحلة طويلة في النضال الوطني.

إلغاء اتفاق أوسلو وحل السلطة يقتضيان: إعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية، هذه التي جرى تهميش مقصود لها منذ تشكيل السلطة. ذلك رغم أن المنظمة هي الجامع والقاسم المشترك بين الجماهير الفلسطينية في الوطن والشتات، فذوي العقول والرؤى الضيقة والقاصرة هم فعلاً أولئك الذين يعتقدون بأن السلطة هي البديل لمنظمة التحرير الفلسطينية، فستة ملايين فلسطيني وفلسطينية مازالوا في الشتات ينتظرون العودة إلى وطنهم، وجزء أساسي من الشعب يعيش في منطقة 48. أما السلطة فهي المسؤولة عن القضايا الحياتية للفلسطينيين في المناطق المحتلة عام 1967(وللأسف السلطة تحولت إلى سلطتين وهما محتلتان بالطبع). إحياء منظمة التحرير الفلسطينية يتوجب أن يتم على أسس جديدة وهي: مشاركة الجميع على أساس التمثيل النسبي. والعودة إلى الميثاق الوطني الفلسطيني بكل بنوده السابقة. وإلغاء البنود التي جرى شطبها في دورة المجلس الوطني في غزة عام 1996.

إن الساحة الفلسطينية إذا ما أنجزت هذه القضايا المفصلية بعد إلغاء اتفاقية أوسلو وحل السلطة. فستستقطب الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج باعتبارها الحاضنة للنضال الوطني الفلسطيني والحامية له، المؤثرة فعلاً وإيجاباً في حل كافة إشكالات ما يترتب من أعباء ومن ضمنها المالية بعد حل السلطة. بقي القول: إن نهج أوسلو قد مات، مات، مات. ولذلك فإن إلغاءها يعتبر ضرورة وطنية. ولا داعي للحيرة التي تتلبس السلطة الفلسطينية.

الشرق، الدوحة، 2012/10/6

43. "إسرائيل" بين التحديات والمشهد الإقليمي المتغيّر

خالد وليد محمود

جاءت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي التي اعترف فيها بأن الدولة العبرية تقف في هذه الفترة أمام تحديات يمكن أن تفقدها التفوق في معظم المجالات العسكرية والأمنية والسياسية، جاءت لتثير جدلاً واسع

النطاق طالما شغل العديد من القادة الإسرائيليين وخبراء الاستراتيجيا حول المنافع التي جنتها (إسرائيل) من التحولات الجذرية التي شهدتها التحولات الإقليمية والدولية في السنوات الماضية.

وبحسب نتنياهو، فإن ثمة أربعة تحديات تواجه (إسرائيل) في الوقت الراهن، على رأسها الملف النووي الإيراني، والوضع الأمني في سيناء، وقضية المتسللين عبر الحدود المصرية، وسقوط صواريخ على (إسرائيل) انطلاقًا من غزة أو جنوب لبنان، ووصول أسلحة كيميائية إلى جهات إسلامية.

وزاد رئيس الوزراء الإسرائيلي قائلاً إن الصواريخ تشكل التحدي الثاني، بعد إيران النووية، الذي ستواجهه (إسرائيل)، تلك التي تطلق من قطاع غزة أو التي قد تطلق من جنوب لبنان، لافتا إلى ان الجيش الإسرائيلي يعمل على مواجهة هذا الوضع من خلال منظومة القبة الحديدية ومنظومات أخرى، معتبرا أن قوة الدفاع لا تكفي لوحدها لمنع تهديد الصواريخ على (إسرائيل)، ويجب على الجيش تعزيز الجانب الهجومي، الأمر الذي من شأنه منع التهديد على (إسرائيل)، وبحسبه، فإن التهديد الثالث يتمثل بحرب (السايبر) وعمليات الهاكرز (القرصنة) على الشبكة العنكبوتية، وهو أمر يجب أن لا يستهان به، مشيراً إلى أن (إسرائيل) تقوم حاليًا بتطوير هذا الجانب.

ويجمع خبراء الاستراتيجيا في الدولة العبرية على أن التهديدات التي ستُواجه الدولة العبرية في العقد القادم تتلخص في خطر السلاح غير التقليدي بأنواعه المختلفة، وإمكانية وصول سلاح نووي لأيدي دول أو جهات متطرفة، خطر الصواريخ على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، غير الجاهزة، خصوصًا من جانب المنظومة الشمالية، إيران، حزب الله والمقاومة الفلسطينية في الجنوب، أما الخطر الثالث فهو الخطر التقليدي من جانب الجيوش النظامية في المنطقة التي تملك أسلحة متطورة، علاوة على الأخطار شبه عسكرية وحرب عصابات، والأخطار من جانب جهات معادية في المنطقة أو من جانب جهات دولية.

لقد دأب المخططون الإستراتيجيون الإسرائيليون في مؤتمر هيرتسليا، على أن يضعوا في الاعتبار الأول ما يسمى "بالتهديد"، أي مختلف الدول أو ائتلافات الدول العربية التي تشكل الخطر الأعظم على سلامة (إسرائيل) وبقائها، ومصدر الخطر الأول بالطبع هو مصدر عسكري يهدد بقاء (إسرائيل) ذاتها ويتلو ذلك مباشرة أشكال عديدة من الأخطار الاقتصادية ،السياسية ،الاجتماعية و الديموغرافية المحتملة.

يبدو من خلال الاطلاع على أهم ما ينتقشه خبراء الامن والاستراتيجيا اليوم في (إسرائيل) فإن الفرضية الإسرائيلية الرئيسية كانت –وما تزال– مبينة على أن وجود (إسرائيل) معرض للخطر من جانب محيطها ،وهذا بتقدير خبراء الدولة العبرية– يعد خطراً وجودياً؛ لذلك تبنى هؤلاء فرضيتين أساسيتين الأولى: أنه لا يمكن ل(إسرائيل) أن تعتمد على عنصر أو عناصر خارجية مهما كانت لضمان وجود دولة (إسرائيل).والثانية: أن (إسرائيل) لن تستطيع تسوية الصراع العربي الإسرائيلي بالوسائل العسكرية.

مراكز الابحاث الاستراتيجية في تل أبيب تدرس التحديات التي تعصف بالدولة العبرية، وتخلص الى أن الصراع العربي الإسرائيلي سيستمر في تصدر الأجندة الأمنية والسياسية في (إسرائيل) ودول المنطقة كصراع قومي وديني وثقافي، في صُلبه الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

أما على المسار السوري واللبناني، فثمة من يرى أن العقد المقبل سيشهد صعودًا وهبوطًا في المسار السياسي، في ظل أن غالبية الدول العربية أصبحت تقر وتسلم بوجود (إسرائيل)، إلا أنه لا يستبعد صعودا في قوة القوى الممانعة للتسليم والاعتراف بوجود (إسرائيل).

قراءة لما يصدر من تقارير عن المراكز البحثية الاستراتيجية والاسرائيلية في تل ابيب يتبين أن التحديات التي يُسلط الضوء عليها هي التنظيمات الإسلامية المحلية والعالمية والتي يعتقد خبراء الامن والاستراتيجيا

الاسرائيليون أنها ستقف إلى جانب إيران، وستستمر في تحديد (إسرائيل) كعدو يجب القضاء عليه، خصوصًا أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مرشحة للتدخل في مواجهة بين (إسرائيل) وسورية وحزب الله، كما أن سورية وحزب الله قد يتدخلان في مواجهة عسكرية بين الدولة العبرية وإيران.

ما تقدم، يثبت أن ثمة أموراً مهمة بدأت تتغير على الصعيد الأمني للدولة العبرية وذلك بعد أن تكون في المنطقة واقع سياسي وعسكري جديد و مختلف عن ذاك الذي كان سائداً من قبل،وقد أصبحت البيئة الإستراتيجية التي تواجه صناع القرار الإسرائيلي أكثر تعقيداً إلى حد بعيد، وبدا الفكر الأمني الإسرائيلي، يشهد في ظل المتغيرات الحادة التي ظهرت على الصُعُد العالمية والإقليمية عملية مراجعة شاملة، بغية تحقيق التلاؤم مع تلك المتغيرات وتوظيفها لمصلحة المشروع الصهيوني وزيادة الخلل في ميزان القوى العربي – الإسرائيلي وتعزيز موقف المفاوض الإسرائيلي في عملية التسوية السلمية.

فلسطين أون لاين، 2012/10/5

44. اختراع "اللاجئين اليهود"

أمجد عرار

على العرب انتظار ما هو أكثر وأبعد من مطالبة »إسرائيل« باعتراف عربي ودولي باختراعها الجديد المسمى »اللاجئون اليهود«، بعدما وضعت مصطلح »الدولة اليهودية« على ألسنة قادة العالم ومسؤوليه، وبات التكريس النهائي لهذا الهدف قاب صفقة أو أدنى، حيث إن المنطقة هيئت كدول دينية ليكتمل المشهد الملائم تماماً ل »مشروعية« المطالبة بدولة دينية.

من الواضح أن »إسرائيل« تطبّق سياسة »خير وسيلة للدفاع هي الهجوم«. هي سياستها منذ زرعها الغرب في قلب المنطقة العربية، لكنها ترى في الظروف الراهنة أكثر مواءمة لتكريس هذه السياسة وتحقيق الحد الأقصى الممكن من المكاسب. فبعد قرار التقسيم العام 1947، نجحت »إسرائيل« في تحويل بحثها عن اعتراف دولي بها ك »شعب ودولة«، إلى بحث فلسطيني وعربي ودولي عن اعتراف بالفلسطينيين كشعب، توطئة للاعتراف لهم بدولة عضو في الاتحاد الدولي لكرة القدم، عوضاً عن عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة الجاهزة للاعتراف بأية مزرعة تنشئها أمريكا، كميكرونيزيا مثلاً، وهي التي لا ترى بالعين المجردة حتى لو كان الجو السياسي صافياً وليس ملبّداً بغيوم الصفقات والمؤامرات.

»إسرائيل« تشعر بأنها تأمر فتطاع، لذلك تخترع بين الفينة والأخرى مفهوماً جديداً يخدمها، أو تطرح مطالب جديدة على الجانب العربي. اعتراف الأمم المتحدة بها وضع قدميها على أول الطريق الدولي السريع الموصل إلى »إسرائيل« الكبرى من النيل إلى الفرات، لذلك فإنها لم تتورّع عن تنفيذ الخطوة الثانية من مشروعها بأن احتلت الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء بعد أقل من عشرين عاماً على قرار التقسيم الذي منحها قاعدة الارتكاز. الآن سيظهر مجادل عربي ليقول إن السبب هو رفض العرب لقرار التقسيم، وكأن توقيع النظام المصري الأسبق اتفاقية »كامب ديفيد« منع »إسرائيل« من مواصلة مشروعها الصهيوني الاستعماري، وكأن اتفاق أوسلو أوقف هذا المشروع الذي بات يتكئ على خيبة العرب أكثر مما يعامد على مقوماته الذاتية التي أثبتت بضع وقائع خواءها وعنكبوتيتها.

في هذه المرحلة، تخوض »إسرائيل« حرب مضاربة لإجهاض قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال طرح قضية لاجئين بديلة ومخترعة منذ فترة لكن ليس على نطاق عملي كما هي الآن، حيث لم تكتف بنسج توافقات ودعم مبدئي من عديد دول العالم ودعم غربي مطلق بات تقليدياً، بل أرفقت تحركها الدبلوماسي بحملات إعلامية ومشاريع توثيقية وقانونية مموّلة ومدعومة بالتبرعات هدفها صناعة وثائق على ما تزعم أنها أملاك لليهود الذين تزعم أنه تم طردهم من البلاد العربية بعد النكبة، علماً أن العديد من المؤرخين، بمن فيهم مؤرخون يهود، يقرون بأن اليهود الذين غادروا الدول العربية إما غادروها نتاج عمل صهيوني بحت قام على الترغيب (ببلاد السمن والعسل)، وإما الترهيب بإلقاء قنابل ونسبها إلى العرب. وما يؤكد الخلفية السياسية لهذا الموضوع أن اختراع »اللاجئين اليهود« هذا يستهدف يهود الدول العربية حصراً، في حين أن الرواية الصهيونية طوال عقود قامت على أساس اضطهاد اليهود في أوروبا. الآن ينحّى التاريخ الأوروبي ويثار من بوابة عربية لتحقيق واحد من هدفين، فإما أن تنجح »إسرائيل« في انتزاع هذا »الحق« المخترع، وإما أن تفرض على العرب والعالم التنازل عن حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى وطنهم وديارهم، وتعويض من لا يرغب منهم بالعودة، وفق قرار 194 الدولي.

بالمقابل لم نلحظ أي تحرّك عربي استباقي لهذا المخطط »الإسرائيلي« الذي يراهن على الظروف الجديدة بانتظار اكتمال المربعات الدينية في المنطقة، لتضع نفسها واحدة منها. وبالتالي ينبغي أن تكون المواجهة من الجانب العربي، أننا مع حق اللاجئين الفلسطينيين واليهود بالعودة، كل إلى وطنه الأصلي.

الخليج، الشارقة، 2012/10/6

45. القضاء والأهواء

بركات شلاتوة

أكثر من 750 معلماً ومعلمة في الضفة الغربية فصلوا من وظائفهم في ذروة الصراع الذي دار بين حركتي »فتح« و»حماس« في الضفة الغربية وقطاع غزة، بناء على انتماءاتهم السياسية أو الفكر الذي يحملونه، وبالطبع تم تلفيق تهم »أمنية« لهم لإبعادهم عن الحقل التعليمي . وبما أن الأمر أصبح أشبه بلعبة عض الأصابع، فقد قامت الحكومة المقالة في غزة بأمر مشابه . إذ تم فصل المؤيدين ل»فتح« أو حتى من ظل يتسلم راتبه من السلطة في رام الله بعد الانقسام، واستبدلوا بطلبة لم يتموا دراستهم بعد، من دون مراعاة لحق التلاميذ في الحصول على تعليم بعيد عن التسييس والمناكفة.

في بعض الحالات تم فصل معلمين لا علاقة لهم بهذا الصراع، إلا لمجرد أن أحد أقاربهم ينتمي إلى واحدة من الحركتين أو يميل إلى مناصرتها، وفي حالة أخرى طلب من مديرة مدرسة أن تأمر إحدى المعلمات بمغادرة المدرسة فوراً، وكأنها قنبلة موقوتة، ولم يتم الانتظار حتى انتهاء الدوام مثلاً لإبلاغها بفصلها من العمل . فإذا كان من غير المفهوم أن يحرم إنسان من اعتناق أي أفكار يراها تتشابه مع ما في داخله، فكيف إذا ما تم حرمان أسرة بكاملها من أي دخل وتركهم لقمة سائغة للفقر لمجرد مناصرة معيلها لفصيل معيّن؟

الفرق بين الحس الإنساني و»المناكفة« كبير جداً، لذلك فقد ساد جدل بين الفصائل الفلسطينية خلال الانتفاضة الأولى في إعدام العملاء غير الخطرين، وذلك لأن قتلهم لن تقتصر تداعياته عليهم فحسب، بل سيجر ويلات على أسرهم وعائلاتهم ويحوّل حياتها إلى جحيم، لأن لا معيل آخر لهذه العائلات، لذلك لم يتوان الرئيس الراحل ياسر عرفات عن تخصيص إعانات اجتماعية شهرية لبعض الأسر التي قتل معيلوها

بشبهة التعامل مع الاحتلال، وهذه فلسفة صحيحة إلى حد ما، لأن الطفل الذي لم يفهم من الحياة شيئاً من حقه أن يعيش بكنف والديه وأسرته وأن تؤمن له حياة كريمة كباقي أطفال الأرض.

من هنا فإن المطلوب من السلطة الآن رفع الظلم الذي وقع على العديد من الأسر الفلسطينية بعد فصل أولياء أمورها من العمل بسبب أفكارهم أو انتماءاتهم، خاصة أن القضاء الفلسطيني حكم في الأمر وأكد أحقية هؤلاء بالعودة إلى وظائفهم.

ومماطلة الحكومة في تنفيذ القرار وتذرّعها بعدم وجود شواغر في الوقت الحالي، يتنافى مع ما تتغنى به من الفصل بين السلطات واحترام حرية الرأي والتعبير والشفافية . ما يثير الضحك هو تأكيدها أنها تحترم القضاء وستنفذ حكمه وتعيد المفصولين »على دفعات وعلى سنوات، وفقاً لتوافر الشواغر الوظيفية« .

كيف سيصدّق الشعب الفلسطيني أن الدولة الفلسطينية المنتظرة ستكون دولة مؤسسات ديمقراطية لجميع أبنائها ولن تحكمها الشخصنة والواسطة والمحسوبيات والجهويات إذا لم تنفذ سلطاتها حكماً قضائياً بسيطاً؟

وكيف إذا تعلّق القرار بأمور أسمى وأرفع، فهل سينفذ ما يخدم المصالح ويتماشى مع الأهواء فقط؟

الخليج، الشارقة، 2012/10/6

46. خطة إسرائيلية الملامح لبيع أراضي السودان

ياسر محجوب الحسين

(1) لم يكن استيلاء الإسرائيليين على الأراضي الفلسطينية بقوة السلاح فحسب، بل أعدت خطة جهنمية للاستيلاء على أراضي فلسطين الجريحة عبر الشراء وإغداق المال على ذوي الحاجة من ملاكها الأصليين من الفلسطينيين وهكذا استولى الإسرائيليون على أراضي مهمة وبمساحات تفوق الخيال.. اليوم يبدو أن المخطط الصهيوني سيبدأ تنفيذه في السودان المثقل بالاتفاقات (المفروضة) آخرها اتفاقية التعاون التي وقعت مؤخراً بين جوبا والخرطوم بحضور الرئيسين "سلفا كير" و"عمر البشير".. عبر ما سمي بـ(الحريات الأربع) يحلو احتلال أراضي السودان، وما لم يتحقق بالقوة يتحقق بالخطط الصهيونية الجهنمية، فنحن أمام (سودان جديد) تتحول أراضيه رويداً إلى ملكية الأجانب.. و(السودان الجديد) شعار تغنت به الحركة الشعبية ردحاً من الزمن إلى أن قنعت بصعوبة إخلاء السودان من العرب والإسلام فلجأت إلى خيار الانفصال.. واليوم نجد أن حق التملك للجنوبيين وهم أصبحوا أجانبا يمكنهم عبر (الحريات الأربع) شراء ما يريدون من أراضي السودان.. عوائد البترول ستنهمر وعليهم وكذلك أموال الصهيونية العالمية.. ربما نسمع قريبا عن قيام جمعيات ومنظمات للدفاع عن أراضي السودان وحمايتها من المحتلين الجدد!!. ملف أبيي تحرك قطاره نحو مجلس الأمن وتجار الأراضي الجدد تأهبوا لابتلاع أراضي السودان؟! أبيي بالنسبة لجوبا بعد تنفيذ مخطط نقلها إلى مجلس الأمن الدولي مروراً بمجلس الأمن والسلم الإفريقي سيكون حتماً في أيدي آمنة وفي الحفظ والصون.

(2) حدثان مهمان أحدهما أو كلاهما له صلة مباشرة باتفاقية التعاون المشترك بين السودان البلدين.. الأول: القبض على الجنرال "قاي جيمس" بالخرطوم بضاحية الفتيحاب أحد قادة الفصائل الجنوبية المنشقة عن الجيش الشعبي وفي معيته أسلحة متعددة، أما الحدث الثاني فهو التوجيه الرئاسي (الفوري) بتصدير الذرة إلى دولة جنوب السودان.. البعض رأى أن القبض على "قاي" وهو معارض للحركة الشعبية يدخل في إطار تأكيد الخرطوم على جديتها تنفيذ الاتفاقية الأخيرة وإن كنت أرى غير ذلك وسأبين وجهة نظري.. لكني قد أتفق مع أن توجيه الرئيس "البشير" يصب في هذا الاتجاه.. من ذهب إلى الرأي الأول كأنما يريد

أن يقول إن الخرطوم كانت تدعم المعارضة المسلحة لحكومة الجنوب وقد جاء الوقت لكي تتبرأ الخرطوم من هذا (الجُرم).. لكن دعم المعارضة المسلحة لا يكون في قلب الخرطوم العاصمة وإنما في معسكرات متاخمة للحدود مع دولة الجنوب.. الأسلحة المضبوطة من حيث الكم والنوع لا يمكن النظر إليها باعتبارها تسليحاً يرقى إلى إسقاط نظام الحركة الشعبية في جوبا بالقوة العسكرية.. حسب تقديري أن ضبط "قاي" وأسلحته يأتي في إطار عملية أمنية استهدفت السلاح العشوائي وغير المرخص خاصة بعد الأخبار التي توالت عن ضبط أسلحة مهربة في طريقها إلى الخرطوم.. بالنسبة لتصدير الذرة إلى دولة الجنوب فإن استفهامات عدة قد تفرض نفسها؛ فمثلا حديث وزير الدفاع السوداني عن أن تنفيذ الاتفاقية في جوانبها الاقتصادية مرتبط بإنفاذ ما اتفق عليه فيما يتعلق بالترتيبات الأمنية، فهل بدأ إنفاذ الترتيبات الأمنية بهذه السرعة البرقية؟ أم أن للذرة استثناء مُستحقاً؟ أتمنى مخلصاً ألا يكون كل ذلك (هرولة) لا تستحقها الحركة الشعبية المتلكئة دائما والمتلجلجة باستمرار والناقضة للعهود والمواثيق.

(3)خرجت الحكومة (المتضخمة) السابقة من الباب، باب الإجراءات الاقتصادية وعادت من نافذة الترضيات الحزبية والفردية.. يبدو أن ما سُمّي بإعادة هيكلة الحكومة تم الالتفاف عليها بتقليصات محدودة هنا وهناك وكانت الهيكلة (كذبة) كبيرة.. ما يحير أنه حتى تلك التقليصات والهيكلة (المزورة) بدأ التراجع عنها وكل يومين نسمع بتعيين فلان وزيراً أو وزير دولة وهكذا تعود الحكومة العريضة أكثر عُرضاً.. في الوقت نفسه يؤكد وزير المالية السوداني على استمرار سياسة رفع الدعم عن المحروقات هذه السياسة التي كانت نتيجتها ضغوط كبيرة على المواطن.. ويبدو أن الإجراءات الاقتصادية يحمل وزرها فقط المواطن بينما الوزراء وكبار المسؤولين في سعة ورغد من العيش بينما المواطنون في ضيقة معيشية ظاهرة.. نواب كتلة حزب المؤتمر الوطني الحاكم بالبرلمان وهم فعلياً كل البرلمان إلا قليلاً وجهوا انتقادات وصفت بأنها (لاذعة) للجهاز التنفيذي واتهموه بالكيل بمكيالين.. والتعجل والحماس في تطبيق الإجراءات الاقتصادية المتعلقة بالمواطنين مثل زيادة المحروقات والضرائب والتهاون في تنفيذ قرارات تقليص الهيكلة الحكومية والدعم الاجتماعي للأسر الفقيرة

الشرق، الدوحة، 2012/10/6

47. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2012/10/5